الاحــد — ٢٧ تشرين ثاني — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٢٩ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

تاليف الدولة المستقلة فى القسم الاخر طريق السلم فى اسرائيل وكل فلسطين

ابتداء من هذا الاسبوع، شرع في بحث قضية فلسطين مجدداً في منظمة الامم المتحدة. ان قوى الرجعية والاستعمار داخل المنظمة تستهدف بحث القضية تقسيطاً، وبحث مظاهر جزئية من القضية ليضيع لب الموضوع، ولتخرج منظمة الامم المتحدة بقرار لا هو في الارض ولا هو في السماء، لا هو للسلم ولا هو للاستقرار بل لاستمرار البلبلة والفوضى وعدم الاستقرار.

قضية فلسطين تعرض الان على بساط البحث في المنظمة، على انها قضية لاجئين فحسب، او على انها قضية اماكن مقدسة في القدس او غيرها فحسب، اما قضية تقرير المصير لشعبي فلسطين، قضية حرية فلسطين بكاملها في دولتين مستقلتين متحابتين، قضية نشوء الدولة العربية المستقلة دولة ديمقراطية صديقة لاسرائيل فذلك ما يراد طمسه وتخطيه وعدم بحثه.

ولكن التجارب الحقيقية، التي حدثت في هذه البلاد نفسها، منذ نشوء دولة اسرائيل، قد اثبتت بوضوح ينفي الجدل، على ان قضية اللاجئين وقضية الاماكن المقدسة، بل قضية السلم نفسها كلها قضايا ستظل ملهاة في ايدي المستعمرين واداة للضغط والتهديد والاثارة، اذا بقيت الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين في كنف المستقبل الغامض: حلماً يسعى الى تحقيقه الشرفاء والمعذبون.

لن يصار الى حل ثابت وسليم لقضية اللاجئين: حل يأخذ هذه القضية الحساسة من ايدي المستعمرين، الا بتمكين الشعب العربي الفلسطيني من انشاء دولته المستقلة في ارضها.

أما قضية الاماكن المقدسة، بدون نشوء هذه الدولة، فلن تكون الا قضية تدنيس لكل ما هو مقدس في هذه البلاد ستظل كسمار جحا في يد الاستعمار يتدخل بواسطته في شؤون اسرائيل ويعوق بواسطته سير الحرية في القسم الاخر من فلسطين.

واما قضية السلم في هذه البلاد، فأي سلام يمكن ان يستقر عادلا في تفاهم مع اجير بريطاني هو عبد الله او مع اجير اميركي هو فاروق. مثل هذا التفاهم، اذا حصل، لن يكون الا للقلاقل والاضطرابات المستمرة التي يترعرع في ظلها اجراء الاستعمار هنا وهناك.

السلام لن يوطد في هذه البلاد، عادلا ودائماً، الا في تآخي الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد. والتجارب اثبتت ان الشعبين متحدان متآخيان على طرد الاستعمار وتحقيق الحرية. طريقها هو الحرية في حق تقرير المصير، في نشوء الدولة العربية الان، مستقلة ديمقراطية، الى جانب دولة اسرائيل مستقلة ديمقراطية ايضاً.

استقلال اسرائيل سيظل مهدداً تتناهبه ايدي اللصوص المستعمرين اذا لم يتحقق استقلال القسم الاخر من فلسطين.

تأليف الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين هو طريق السلم والحرية والديمقراطية وحل مشكلة اللاجئين وقضية الاماكن المقدسة.

القضية ما زالت كما كانت في السابق حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي.

أما القوى الديمقراطية في منظمة الامم المتحدة وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي العظيم، فستضع قضية فلسطين الان، كما وضعتها في السابق، على اساسها الصحيح: قضية حق تقرير المصير ونشوء الدولة العربية في القسم الاخر دولة ديمقراطية صديقة لاسرائيل مستقلة ديمقراطية حقاً.

والجماهير اليهودية والعربية التي تعلمت بخبرتها الان ضرورة نشوء هذه الدولة ستناضل هي ايضاً من اجل هذا الحل الصحيح

ان النضال من اجل تحرير القسم الاخر من فلسطين يتعاظم بين الجماهير العربية. ان الارض تميد تحت اقدام المحتلين الاردنيين واسيادهم البريطانيين. بقيادة الشيوعيين هنا وهناك تبني الجماهير صرح تآخيها في النضال ضد العدو المشترك.

فلنناضل هنا اذن، دون تراجع، من اجل تأييد الهدف العادل: انشاء الدولة العربية الديمقراطية المستقلة في القسم الآخر من فلسطين.

فلنساعد القوى التي تناضل من اجل هذا الهدف بالنضال هنا ضد الاضطهاد القومي، من اجل اخوة اليهود والعرب من اجل سياسة ديمقراطية حقيقية في اسرائيل، من اجل استقلال اسرائيل استقلالا حقيقياً، ضد الاستعمار واعوانه هنا وهناك.

فلنحول كل هذه الآلام التي عانيناها نتيجة لسياسة الاستعمار واعوانه، الى قوة جبارة تحقق السلم الحقيقي في هذه البلاد التي تعذبت كثيراً وتعذبت طويلا

ان فلسطين التي كانت في الماضي بلد الاحتراب القومي التقليدي، ستتحول بارادة الجماهير اليهودية والعربية المناضلة من اجل الحرية والسيادة، الى بلد الاخوة القومية التقليدية.

هذه هي ارادة الجماهير.

الاتحاد

عيد ميلاد ستالين السبعين

تل أبيب — تحتفل قوى السلم والدمقراطية والاشتراكية الجبارة في العالم اجمع، يوم ٢١ ديسمبر القادم ببلوغ الرفيق ستالين السبعين من عمره. ان ستالين هو قائد ورمز النضال في العالم اجمع من اجل السلم وتحرر الجماهير الكادحة.

وفهمنا أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ستصدر في مطلع هذا الاسبوع بياناً حول هذه المناسبة الكبرى وبرنامج الحزب الشيوعي لشهر ديسمبر الذي سيكون شهر الرفيق ستالين: فمن اجتماعات شعبية الى دروس تثقيفية واصدار كراريس ومباريات بين الفروع في بيع صحف الحزب.

والهدف الذي تقرر لجريدتنا هذه «الاتحاد» هو ان تزيد بيعها في بحر هذا الشهر ٢٥٠ عدداً في كل اسبوع. اننا نعلن منذ الان عن ابتداء مباراة بين مختلف فروع الحزب لزيادة ما يباع من جريدة الاتحاد.

الفلاحون فى ايطاليا

يحافظون على الارض التي يفلحونها

روما — حدثت مصادمات جديدة بين الفلاحين والبوليس في جنوب ايطاليا وصقليا. ويسعى البوليس الى اخراج الفلاحين المعدمين الذين استولوا على اراضي يمتلكها الاقطاعيون في مساحة قدرها الوزير سكلبا بالاف الهكتارات.

وفي الاخبار الاخيرة ان عدداً كبيراً من الفلاحين قد تحدوا البوليس واحتلوا مساحة ١٢٠٠٠ دونم من تلك الاراضي التي يمتلكها اولئك الاستغلاليون.

«نحن الشيوعيين قد عملنا وسنواصل العمل من اجل سلم ثابت قائم على اساس التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية»

تل ابيب — في جلسة يوم الاثنين الماضي، ورداً على خطاب رئيس الوزارة في افتتاح الدورة الحالية للكنيست، القى الرفيق طوبي، عضو الكنيست، الكلمة التالية:

اعضاء الكنيست المحترمين!

تتحدث الانباء العالمية والداخلية في الآونة الاخيرة عن «الدورة الثانية»، وقد علق على هذه الانباء بعض الذين اشتركوا في مناقشة خطاب رئيس الحكومة.

اننا نحن الشيوعيين قد عملنا وسنواصل العمل من اجل سلم ثابت قائم على اساس التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية في الشرق الاوسط مدعوما بمعاهدات صلح نهائي بين اسرائيل والدول العربية.

الا ان الاستعمار الانجلو اميريكى قد نجح حتى الآن في وضع العراقيل في سبيل مثل هذا السلام. سواء أكان ذلك بمحادثات لوزان ام بغيرها من مناوراته. ان الاستعمار يستفيد كل الفائدة من وجود علاقات غير سلمية بين اسرائيل والدول العربية. وهو، على هذا، يشدد الضغط على كل من هذه الدول، بالتلويح بخطر الواحدة منها على الأخرى.

ان زعم حكومات الدول العربية السبع، المؤتمرة باوامر الاستعمار، بان امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية ضعيفة، ليس سوى مواصلة لسياسة حرب التدخل التي فرضها الاستعمار على اسرائيل للحد من استقلالها ولاجبارها على الارتماء في احضانه. ان هذه الانذارات ليست سوى حلقة من سلسلة التهديد والوعيد التي ينظمها الاستعمار ضد اسرائيل لينجح فيما فشل به في حرب التدخل.

ولكن من المحتمل ان يقوم الاستعمار، حيال عدم استسلام اسرائيل للضغط الاستعماري، بدفع اجرائه حكام الدول العربية الى مغامرة أخرى، يسمونها الآن «الدورة الثانية». وقد تساءل البعض عن موقف الاقلية العربية تجاه مثل هذا الوضع، ويتهم البعض هذه الاقلية بأنها طابور خامس يجب تصفيته نهائياً قبل حلول وضع خطر كهذا.

ان المناقشة التي جرت حول خطاب رئيس الحكومة، والتي تطرقت مباشرة اوغير مباشرة الى هذا الموضوع، تدعوني الى القول بوضوح: ان القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل، وعلى رأسها الشيوعيون، ترى في اي اعتداء من الرجعية العربية على استقلال اسرائيل تدخلا استعمارياً تحاربه وتقاومه جنباً الى جنب مع جماهير الشعب اليهودي. ان القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل وفي العالم العربي

البقية على الصفحة الرابعة عمود «١»

مشروع قانون الاملاك المتروكة يلاقي انتقادا شديدا في الكنيست

قدمت الحكومة في الاسبوع الماضي الى الكنيست مشروع قانون جديد بشأن اموال الغائبين. ونظرا لتذمر الاهلين من القانون الحالي والنقد الشديد الذي وجه اليه، كان من المتوقع ان يأتي القانون الجديد بما يصلح عيوب القانون الحالي وما فيه من اجحاف لقسم كبير من المواطنين.

ولكن الواقع ان الحكومة في قانونها الجديد لم تلتفت الى هذا قط، بل حافظت على جوهر القانون الحالي دون تعديل او تبديل. واذا كان هنالك بعض التعديل في نصوص القانون فانه لمصلحة القيم على املاك الغائبين ولتوسيع صلاحياته.

فاهم هذه التعديلات الجديدة هو منح القيم على املاك الغائبين حق التصرف التام بها حق البيع، على ان لا يقل الثمن من ثمانين بالمئة من التخمين الرسمي، وتخويل القيم حق تأجير الاملاك لمدة ١٢ سنة وكان الحد الاقصى لمدة الايجار الذي يمكن ان يعقده القيم طبقا للقانون الحالي خمس سنوات فقط.

اما البند الخاص بتعريف الغائب وهو اكثر بنود القانون اجحافاً بحقوق المواطنين وهو الذي تعرض للنقد اكثر من اي بند آخر، فقد بقي على حاله. وطبقاً لهذا البند يعتبر القيم — كما قال الرفيق طوبي في الكنيست

البقيه على الصفحة الرابعه عمود «٤»

الرفيقة لوبتش تمثل نساء اسرائيل الدمقراطيات

في اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في موسكو وفي مؤتمر النساء الاسيويات في بكين

موسكو — مثلت الرفيقة روت اوبيتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، منظمة النساء التقدميات وجمعية النهضة النسائية، في مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات المنعقد هنا.

وقد اذاع راديو موسكو الخطاب الذي القته الرفيقة روت في اجتماع المجلس يوم الاحد الماضي.

وانتخب المجلس الرفيقة روت ممثلة عن اسرائيل في اللجنة التحضيرية لمؤتمر النساء الاسيويات الذي سيعقد في بكين.

مشروع الضمان الجماعى فشل قبل ان يبدأ

انتهت الجامعة العربية من دورتها بعد ان ألفت لجنة خاصة لبحث الضمان الجماعي الذي اقترحته مصر. ولكن ما أن بدأت اللجنة في ابحاثها حتى ظهر عملياً ان التفاهم على هذا الميثاق قد بات مستحيلا بسبب شدة التناقض بين الدول العربية ... ذلك التناقض الذي يقرره التناقض الانجلو — اميركي.

وقد بدأت عملية النسف العراق الهاشمية وكيلة الاستعمار البريطاني.

فقدمت مشروعها، الذي رفضته الاكثرية. لاسباب عديدة اهمها انه لا يحترم استقلال الدول الاعضاء ويريد تحديد العدو بالصهيونية والشيوعية ولا يوافق على ترك اللفظة مطلقة غير مقيدة، ويقترح تأليف جيش عربي مختلط.

ثم تبعتها الاردن الهاشمية ايضاً، التي اعلنت عملياً عن طريق جريدتها الرجعية «النهضة» ... ان النية وحدها ليست كافية والعزم وحده لا يجدي ما لم يكن هنالك ضمان منبثق عن رغبة حقيقية في السلامة العامة للامة العربية، ولن يتم هذا ما لم يجر تصحيح الاوضاع على اسس جديدة بحيث تصبح الاقاليم العربية موحدة»

وهذا طبعاً يعني سوريا الكبرى.

اما لبنان، فقد اعد وزير الخارجية مشروع المعاهدة اللبنانية الاميركيه تمهيداً لعرضها على مجلس النواب ولذلك فلبنان يريد أن يؤمن مصالح السيد الاميركي وقد اقترح ممثلوه في لجنة الضمان الجماعي ... «ان يؤمن الميثاق استقلال كل بلد من بلدان الجامعة العربية، (هذا يعني مقاومة أتحاد سوريا والعراق) وان لا يلزم لبنان ببذل اى مساعدة مالية او عسكرية، وان ينال موافقة جميع الدول.» ومن الطبيعي بعد ذلك ان تعلن العراق انها لا تعارض بعين الارتياح لموقف لبنان من قضية الضمان الجماعي.

على ان سوريا، التي على ما يظهر تريد التظاهر بموقف المحايد موقتا، فالمفهوم انها «تميل الى حمل المشروع مماثلا لميثاق الاطلنطي فيما يتعلق بتوزيع المسؤوليات والتعاون بين الدول فيه وان تكون للمشروع غاية ابعد من غاية الدفاع المشترك.» ان سوريا بكلام اوضح تريد ان تناور لى ان يتقرر اتجاهها العام.

ومصر التي اقترحت الميثاق. مصر التي كانت تتجه في الاونة الاخيرة نحو العزلة والانسحاب من العالم العربي والتي دخلت السياسة العربية بعد تشديد اميركي على القصر، فقد استهدفت من المشروع احراج الدول الهاشمية وعرقلة المشاريع البريطانية ولذلك فهي تقترح تأليف مجلس عسكري يقرر نوع اعمال العسكري وتعمل للميثاق وفي نفس الوقت تضع مسألة اخفاقه على عتبة الدول الهاشمية... يقول لطفي السيد (وزير الدفاع سابقا)... انى لم اتبين الى الان مصلحة ظاهرة لمصر من ذلك المشروع وربما نستبينها من مناقشات اللجنة السياسية للجامعة العربية (هذا تصريح قديم ولكن مدلوله لا يزال هاما). ولست ادري كيف تستطيع هذه اللجنة ان تذلل العقبات التي تعترض تنفيذ مثل هذا المشروع واهمها الارتباطات الدولية لبعض اعضاء الجامعة ...» (المقصود هنا العراق وشرق الاردن.

هل بعد هذا من أمل ولو ضئيل في ميثاق الضمان الجماعى.

لقد وضعته مصر بوحي من القصر (الاميركى) وقد اشغلت به الرأى العام العربي ولكن الاقتراح قد ولد ميتا لانه لم يقدم لينجح بل ليخدم مآرب التناقض الانجلو — اميركى.

يقول مراسل المصري ان الحكومة الاميركية تريد الان دعوة الدول العربية لعقد اجتماع في وشنطن يبحث فيه ميثاق البحر الابيض المتوسط بعد ان انهى نهرو مداولاته حول حلف اسيوى. ويقول المراسلون الامريكان ان منطقة الشرق الاوسط، على خطورتها، هي المنطقة الكبيرة الوحيدة في العالم التى مازالت تشكل فراغاً ملحوظاً في اجهزة الدفاع القائمة في شتى كتل العالم الاقليمية.

ولكن اقامة حلف مثل حلف الاطلنطى في الشرق الاوسط تعترضها التناقضات الانجلو اميركية وقبل هذا تعترضها التناقضات الداخلية في تلك البلاد. ليست التناقضات العربية الداخلية وحدها بل ايضاً والتناقض والتنافس بين الرجعية العربية والرجعية اليهودية.

ان الرجعية في الشرق الاوسط لن تستطيع بسهولة اقامة قاعدة عسكرية للهجوم على الاتحاد السوفيتي. فبالاضافة الى القوى الشعبية الجبارة بقيادة الشيوعيين هناك التناقضات التى اشرنا اليها.

لجنة الاستقصاء الاقتصادية تقدم اقتراحاتها الى منظمة الامم المتحدة

ليك سكسس — قدمت لجنة الاستقصاء الاقتصادية تقريرها حول قضية اللاجئين فاقترحت تخصيص مبلغ ٥٣،٧٠٠،٠٠٠ دولار للمدة التي تنتهي في ٣١ حزيران عام ١٩٥١. واللجنة تعتقد ان اكثرية المبلغ، اي ٤٨ مليون دولار يجب ان تجمع من خارج دول الشرق الاوسط حيث يعيش اللاجئون.

وفي اقتراحاتها مشروع لتشغيل اللاجئين ينفذ جنباً الى جنب مع مشروع المساعدة الاجتماعية والمالية التي ستقدم للاجئين حتى كانون اول عام ١٩٥٠. في هذه المدة تقدر اللجنة ان في الامكان ايجاد العمل لجميع اللاجئين. وتقول اللجنة ان مسألة العمل يجب ان تنظم وتقرر مع الدول ذات الاختصاص اي دول الشرق الاوسط.

الاتحاد — اما مشاريع الانعاش واقتراحات ايجاد العمل للاجئين التي «يجب ان تنظم وتقرر مع الدول ذات الاختصاص (اى الدول العربية) فلن تكون الا مشاريع تخدم مصالح الاستعمار الانجلو اميركي

تقول جريدة الاردن تعليقاً على اقتراحات لجنة الاستقصاء ... «يجب ان نقتنع الان ان لا سبيل الى اعطائنا ميناء على البحر الابيض المتوسط، فهذا الطلب يحتاج الى سنوات، ولذلك فلنلتفت الى مينائنا «العقبة». لنجعل منها ميناء كبيرا يستطيع تأمين استيرادنا وتنظيم تصديرنا ولنبني طريقاً جيدة تصل العاصمة وهذا الميناء» ان هذا المشروع الذي سيعمل فيه اللاجئون لا يستهدف غير تحسين الميناء العسكري الذي يحتله البريطانيون على حساب اللاجئين والاموال التي تجبى صدقة لهم. ان مشاريع الدول العربية الاخرى لن تختلف كثيرا عن هذا المشروع الانجلو — هاشمي.

مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى

لندن — منذ يوم غد (السبت) ابتدأ انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي البريطاني. ويشترك في المؤتمر ضيوف كثيرون من الخارج، منهم اندري مارتي من فرنسا وفيرلنغر من تشيكوسلوفاكيا وماكس رايمن من المانيا وتيقروتي من ايطاليا.

تعاظم النضال الشعبى فى سوريا

دمشق — بينما تتعاون الطبقة الحاكمة مع الاستعمار الانجلو — اميركي وتخون مصالح الجماهير الشعبية يبرز اكثر فاكثر نضال الشيوعيين قادة الجماهير الشعبية في سوريا في ثنايا الاخبار المقتضبة التي ترشح من صحف العالم العربي الصفراء. ونحن هنا ننشر طائفة من هذه الانباء وهي، وان لم تكن وافية الا انها تظهر استمرار النضال واتساعه.

* تقول المصري في عددها الصادر في ٥—١١—٤٩ ... «القى رجال البوليس القبض على عشرة من الشيوعيين في دمشق وسيقدمون الى المحاكمة بتهمة النشاط السري».
* نشرت «الاردن» في عددها الصادر في ٥—١١—٤٩... عندما ظهر اسم احد الشيوعيين المعروفين (الجريدة تتهيب من نشر التفاصيل) في قائمة المرشحين للانتخابات في سوريا، قام الخطباء في مختلف المساجد بحملات قوية ضد الشيوعية وطلبوا من الشعب مكافحتها والامتناع عن اعطاء اصواته للمرشحين الشيوعيين.
* واوردت جريدة «الدفاع» في عددها الصادر في ١٠—١١—٤٩ هذا النبأ.. «علم ان الوكر الشيوعي الذى دهمه رجال الامن العام في طرطوس من اعمال محافظة اللاذقية عثر فيه على مواد خطره ونشرات شيوعية ومذكرات سياسية تمس الدولة وان المجتمعين قاوموا رجال الامن وحاولوا الفرار الا انهم لم يتمكنوا من ذلك».

الاسبوع الاول

من حملة بناء مطبعة الاتحاد

يذكر القراء الكرام أننا اعلنا في عدد سابق من الاتحاد عن ابتداء اكتتاب لجمع ٥٠٠ ليرة اسرائيلية لبناء مطبعة خاصة بالاتحاد في حيفا. وسرعان ما تهافت قراء الاتحاد واصدقاؤها الكرام الكثيرون على الاكتتاب لهذه الحملة. وفيما يلي ننشر ما وصلنا من تبرعات في الاسبوع الاول من الحملة.

من الناصرة	٤٠،٠٠٠
من حيفا	١٠،٠٠٠
من يافا	٨،٠٠٠
من عكا	٦،٧٧٠
من عبلين	٢،٠٠٠
المجموع	٦٦،٧٧٠

اتصلوا بمكاتب الاتحاد وفروع الحزب الشيوعي في مختلف المدن والقرى، او ارسلوا تبرعاتكم مباشرة الى ادارة الاتحاد ص.ب. ١٠٤ حيفا سننشر في الاسبوع القادم ما يصلنا من الدفعة الثانية. اننا متأكدون أننا باعتمادنا على الجماهير الكادحة التي تحب الاتحاد، سنذلل كل العقبات التي تعترض جريدتنا المناضلة.

ادارة الاتحاد

العالم السوفياتي لوتسكي ينتقد بشدة سياسة خضوع حكومة بن غوريون للاستعمار الأميركي

«الجماهير اليهودية والعربية اخذت تدرك الحاجة الى النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية بقيادة الشيوعيين»

موسكو — نشرت مجلة «المسائل الاقتصادية» السوفياتية مقالا للبروفسور لوتسكي العالم المستشرق السوفياتي المعروف قال فيه ان حكومة اسرائيل بقيادة «المباي» تحول دولة اسرائيل الى مستعمرة اميركية. لقد عملت بريطانيا طيلة ثلاثين سنة في اثارة النزاع بين اليهود والعرب. ثم، بمساعدة الولايات المتحدة، عرقلت تنفيذ الاقتراح السوفياتي باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية. وكانت بريطانيا حتى سنة ١٩٣٩ تتمتع بتأييد البرجوازية الصهيونية، بما في ذلك «مباي». ولكنها بعد ذلك، رغبة في اكتساب تأييد العرب للحرب، راحت تتنازل بعض الشيء للحكام العرب الاقطاعيين فحدت من النشاط الصهيوني. واذ ذاك قلب لها الصهيونيون ظهر المجن، فاستطاعت الولايات المتحدة بسهولة ان تكتسب الصهيونيين صنائع لها. وعلى هذا الاساس قامت الدولة الصهيونية البرجوازية في اسرائيل.

ان زعماء اسرائيل قد قبلوا شروط الاستعباد التي يتضمنها القرض الاميركي، تلك الشروط التي احتفظ بها سراً حتى عن الكنيست. وقد تعهدت حكومة اسرائيل بان تقدم تقارير لبنك الاستيراد والتصدير الاميركي وان تزوده بالمعلومات مما لا يتفق مع سيادة الدولة. وهي لا تستطيع ان تنفق اموال هذا القرض الا على شراء بضائع اميركية وعلى اقامة مباني ترغب فيها الولايات المتحدة خصوصاً لاغراض استراتيجية مثل ميناء تل ابيب الذي وضع تحت ادارة خبراء أمريكيين.

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد فتحت ابواب الدولة على مصراعيها لرؤوس الاموال الاجنبية ولا سيما الاميركية ومنحتها حقوقاً وامتيازات كثيرة.

ويعرب زعماء اسرائيل عن استعدادهم للانضمام لكتلة البحر المتوسط العدوانية التي يقيمها الآن المستعمرون الانجلو امريكيون.

واستنكر البروفسور لوتسكي مقاومة «مباي» لمؤتمر السلام العالمي، ولاتحاد النقابات العالمي وشجب وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة الذي يسير في ركاب الكتلة الانجلو اميريكية.

وقال ان قرار الامم المتحدة باقامة دولة يهودية دمقراطية مستقلة لم ينفذ في الواقع، كما لم تنفذ اقامة الدولة العربية المستقلة.

وينتقد لوتسكي قادة الدول العربية الاقطاعيين البرجوازيين. ويقول ان الصهيونيين والبرجوازية العربية لم يكونوا معنيين بالقضاء على سلطان الاستعمار في فلسطين. وان الجماهير العاملة اليهودية والعربية قد أخذت تدرك الحاجة الى النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية بقيادة الشيوعيين.

لماذا اصبحت شيوعياً

بقلم جلبرت جرين

مقدمة

نشر فيما يلي جزءا من الشهادة التي قدمها الرفيق جلبرت جرين سكرتير لجنة الثقافة الماركسية في الحزب الشيوعي الاميركي ، امام محكمة ترومن التي قضت عليه وعلى رفاقه من قادة الحزب الشيوعي الاميركي بالسجن مددا طويلا :

لماذا اصبحت شيوعياً

« لقد قبضت بيدي على مفتاح فهم التاريخ الذي لم اكن افهمه في السابق. فأدركت ان التاريخ ليست تجمعاً اهوج لحادثات قام بها رجال عظام ، ولكنه عملية تطور مقيدة بقوانين اجتماعية . فاذا استطاع الانسان ان يفهم هذه القوانين استطاع في الوقت نفسه أن يصبح عاملا واعياً يسعى نحو التطور والتقدم الاجتماعيين ، ويعمل من اجل عالم افضل لا ان يبقى ضحية عمياء للحادثات .

وتعلمت أن التاريخ يعاني تغيرات مستمرة ، وان العالم الذي نحيا فيه اليوم ليس مثل العالم الذي كان قبل خمسين سنة او مائة سنه ، وأن الانظمة الاجتماعية تنمو وتتلاشى مثل أي شيء آخر في الحياة ، وان نظام رأس المال ليس نظاماً أزلياً ، لم يكن مع الانسان دائماً ولن يكون مع الانسان ابدا .

وتعلمت أن في مجتمعنا الحديث ، في ظل نظام رأس المال ، الطبقة الثورية اليوم ، الطبقة التي تتلاءم مصالحها مع مصلحة التطور في النظام الاجتماعي ، هي الطبقة العاملة . وان الطبقة العاملة قد حلت محل الطبقة الرأسمالية من حيث انها هي الطبقة الثورية الآن . كانت الطبقة الرأسمالية هي الطبقة الثورية اثناء النضال ضد الاقطاعية أيام الثورة الانجليزية سنة ١٦٤٨ وايام الثورة الاميركية سنة ١٧٧٦ وايام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وسنة ١٨٨٩ ، والثورة الالمانية سنة ١٨٤٨ . اما اليوم وبتطور نظام رأس المال ، اصبحت الطبقة العاملة هي الطبقة الثورية في المجتمع .

والطبقة العاملة هي الطبقة الثورية لا لانها مدركة بوعي مهمتها التاريخية في بناء مجتمع جديد ، بل لسبب وضعها في المجتمع . فهي مضطرة ـ قبلت بذلك ام لم تقبله ـ الى شن نضال يستهدف الدفاع عن حقوقها ويستهدف تحصيل اللقمة المحترمة لها ويستهدف الحيلولة دون استعبادها واستغلالها استعبادا واستغلالا كاملين . عليها ان تشن نضالا ضد ملوك الاقتصاد اليوم ، وبذلك ، عليها حتمياً ان تسير في الطريق الذي يؤدي الى تغيير النظام القائم .

وتعلمت أنه عندما يصبح المجتمع ناضجاً للوصول الى التغير الاجتماعي ، نصل بذلك الى وضع تكون فيه جماهير الشعب غير قادرة على العيش في ظل الاوضاع القديمة وعليها ان تكسر صدفة النظام القديم من اجل ان تبني النظام الجديد . وأنه اذا لم يحصل هذا التغير ، اذا لم يسر المجتمع الى امام نحو مستوى ارفع من الحياة الاجتماعية ، اذا لم يحدث ذلك يقذف بالمجتمع الى وراء ، ويسير هذا المجتمع في طريق الانحلال والتفسخ والانهيار من الداخل ...

ولكنني تعلمت ايضاً أنه على الرغم من التوقف والرجوع الموقتين ، على الرغم من الصعاب والعقبات التي تظهر وقتياً ، فان الحياة يجب ان تثبت نفسها ، وأنه ان عاجلا او آجلا سيتخطى الانسان العقبات ويتقدم نحو مرحلة جديدة من التطور الانساني . دائماً سيسير الانسان في طريق التقدم ، ودائماً سيسير الانسان في طريق التطور الانساني .

وبالاضافة الى ذلك تعلمت انه فيما يختص بالمجتمع الرأسمالي ، هذه هي اول مرة في تاريخ الحضارة الانسانية التي تصل فيها الانسانية الى اوضاع تتميز بتغلب الانسان على الطبيعة بما اخترعه من آلات وادوات تنتج خيرا عميما مما لم تشهد لعصر مثيل من قبل ، وهذا الوضع يمكن الانسان من بناء نظام اجتماعي تزول فيه الانقسامات الطبقية ، نظام اجتماعي يحصل فيه كل انسان على حاجته ويستطيع فيه الانسان بناء عالم لا ضرورة فيه للنضال الطبقي وللحروب ، عالم يؤذن ببزوغ فجر اليوم الذي يصبح فيه الانسان انساناً حقاً لا مجرد شكل متطور من اشكال الحيوان .

وادركت من ذلك كله أن الماركسية اللينينية هي علم فسر العالم لاول مرة بطريقة استطيع فهمها وبطريقة استطيع بواسطتها أن اجد مكاني في العالم . ولم تكن الماركسية ـ اللينينية لي طريقا علمياً لفهم العالم وتطوره فحسب ، بل هدفاً وغاية وحلم سام يناضل الانسان من اجل تحقيقه . وقررت ان اوقف نفسي على هذه الغاية الشريفة ، أن اوقف نفسي على النضال من اجل انشاء عالم افضل ، عالم بدون استغلال واضطهاد بدون حروب وتمييز ، بدون كل هذه السوءات التي نعانيها في مجتمعنا الحالي ... »

قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ ـ محاولات طرد اليساريين من المستوطنات الجديدة

اخذت الحكومة واوساط اصحاب العمل في الاسابيع الاخيرة تشن هجوماً مركزاً على اليسار العمالي لصالح اصحاب الاموال والرجعيين الاسرائيليين والقيمين عليهم الامريكيين .

حيال مقاومة العمال لتخفيض الاجور ، حيال نضال العاطلين والمهاجرين الجدد من اجل العمل والسكن ، تحاول الحكومة خلق جو من العداء حول القوى اليسارية في الدولة ، التي تقف في طليعة نضال الجماهير من اجل مصالحها الحيوية .

اننا نشاهد ظاهرة شائنة ، وهي ان الاوساط الحاكمة وقيادة «مباي» تستغل مراكزها في الدولة لفرض ارادتها على المهاجرين الجدد العاطلين ولا سيما اولئك الذين هم بحاجة اليها . ان هذه الاوساط تتاجر بآلام ابناء الشعب الذين هبوا للدفاع عن الدولة ولبنائها ، ووعدوا بالعمل والسكن وهي تفرض عليهم الانضمام الى «مباي» او الى حزب آخر من احزاب الائتلاف .

ان هذا العمل الشائن الذي يحط من كرامة الانسان والمواطن يرتكب ضد اعضاء الحزب الشيوعي و «مبام» ولا سيما من المهاجرين الجدد . وممثلو السلطات والوكالة يعملون بنشاط لتنفيذ القرار الرجعي الذي اتخذه مؤتمر الاستيطان الذي ينص على طرد اعضاء «مبام» من المستوطنات والسماح لهم بالاستيطان في امكنة أخرى لوحدهم ، ويحاولون ابعاد الشيوعيين ابعادا تاماً من مستوطنات العاملين .

ولهذا ينتقل ممثلو الوكالة والحكومة من مستوطنة الى اخرى ويحاولون ان يفرضوا على المستوطنين الانضمام الى «مباي» والا الطرد من مواطنهم . وهم يقومون بدعاية كاذبة ضد المستوطنين ذوي الآراء اليسارية والشيوعية . ويزعمون انهم يعارضون في الاستيطان وانهم غير موالين للدولة ولذلك فليس من واجب الدولة او الوكالة «ان تهتم بتدبير امورهم» ، وردا على هذه الحجج الديماغوغية نقول :

ان المهاجرين الجدد ، دون فرق في الآراء السياسية ، وبغض النظر عن البلاد التي جاءوا منها ، قد جاءوا الى هنا ليناضلوا من اجل استقلالنا القومي وللمساهمة بنصيب عملي في بناء الدولة . وهم يدعون للاستيطان في ظروف قاسية جدا . وفي اكثر الحالات يترتب عليهم ان يحولوا الخرائب الى امكنة تصلح للسكن ، والارض القاحلة الى مكان عمل ـ حيث لا ماء ولا كهرباء ولا شروط صحية . ولقد اخذوا على عاتقهم هذا العبء وهم يريدون ان ينهضوا به بقوى مشتركة . ولكن ممثل السلطات الذين في ايديهم الممتلكات المتروكة وخزينة الدولة والشعب ، يحاولون تفرقة هذه الجهود المشتركة وخلق وضاع اكثر ملائمة لاستغلال المواطنين

ولصرف اذهانهم من لوازمهم ومطالبهم العادلة بايجاد «كبش فداء» من اعضاء الحزب الشيوعي و «مبام» . ان هؤلاء «القوميين» يقترحون على المستوطنين ان يطردوا من بينهم اعضاء «مبام» والشيوعيين ويهددونهم بوقف كل «مساعدة» لهم اذا هم لم ينفذوا رغبة السلطات .

ومن المشجع في هذا الوضع ان اكثرية المستوطنين يقاومون هذه المحاولات الساقطة وضغط ممثلي السلطات . ففي بيت طريف والبصة ، وقبل ذلك في الجدل ، اظهر المستوطنون عزمهم الاكيد على الوقوف في وجه هذه المحاولات والدفاع عن زملائهم في العمل والالم . ان هؤلاء المهاجرين الذين يعلمون ماذا كانت عليه «حدود السكن» بالنسبة الى اليهود في روسيا القيصرية ، والذين ذاقوا بانفسهم طعم الطرد والتشريد من اللاساميين من مختلف انواعهم ، ليسوا مستعدين لأن يرضوا بهذا في دولة اسرائيل في وطنهم . انهم يرون بذلك مساساً جدياً بتنظيم حياتهم في وطنهم ، الذي يتطلب جهودا كبيرة ونية حسنة وتعاون جميع القوى الانشائية المنتجة من المهاجرين الجدد.

على جميع القوى التقدمية ، وعلى كل انسان شريف في اسرائيل ، ان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على هذه الوحشية الرجعية التي يصعب ان نجد لها مثيلا . ان دولتنا التي قامت بمجهود الشعب كله دون فرق في الآراء السياسية ، والتي من اجل تحريرها بذل خيرة ابنائنا دماءهم والتي تلقت مساعدة كبيرة من معسكر السلام الدمقراطي العالمي بقيادة الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية ، ان هذه الدولة لا يمكن ان يحاول فيها طرد اناس مخلصين للشعب والدولة من اراضيهم لآرائهم اليسارية والشيوعية .

واننا نسأل رجال «المباي» الذين يحاولون طرد اعضاء الحزب الشيوعي من اراضيهم : ألدفاع عن هذه الاراضي كانت الجنود الشيوعيون صالحين ، وللفلاحة هذه هم غير صالحين ؟ أبهذا تستقبل البواخر الجديدة التي تجلب الى شواطئنا مهاجرين جددا من رومانيا وبولونيا وسائر الاقطار الدمقراطية الشعبية ؟!

اننا ندعو جميع المستوطنين الجدد الذين اكثريتهم من اقطار الدمقراطية الشعبية ، ان يعتنوا حرى وحدتهم ويشددوا نضالهم ضد هذه المحاولات الرجعية . اننا ندعو جميع القوى التقدمية في الكيبوتسات وفي مستوطنات العاملين القديمة الى ان يقفوا الى جانب المستوطنين الجدد في نضالهم العادل الشريف للدفاع عن صحة دولتنا .

اننا ندعو ممثلي «مبام» في الهستدروت والمركز الزراعي والكنيست الى النضال معنا ضد سياسة الطرد هذه التي من شأنها ان تضر بالاستيطان وبالدولة وبالمجتمع وتمس بالمساواة بين المواطنين في اسرائيل . لا نسمح باضطهاد الداخلين والكادحين من المهاجرين على ايدي قوى رجعية تحمل في نفسها الكراهية العمياء لكل تقدم وحرية رأي .

البقية على الصفحة ٣ عامود ٢

قرار مؤتمر السلام البريطاني المنعقد في ٢٣-١٠-٤٩

ان شعوب العالم تستطيع ، اذا ارادت ، ان تهزم مثيري الحروب

ان الانسانية تتحرك في كل قطر وبلد . لقد رأت اخطار الحرب تحدق بها فتنادت شعوبها وقومياتها للنضال ضد مثيري الحروب والاستعماريين الأنجلو ـ اميركيين .

وقد بدأت حملة الجماهير في مؤتمر المثقفين في امير كانم وصلت الحملة ذروتها في مظاهرة انصار السلم في نيسان بباريس حيث عقد ممثلو ٦٠٠ مليون انسان مؤتمرهم واعلنوا عن تصميمهم لربح السلم .

ولكن الحملة من اجل السلم لم تتوان فعقدت مؤتمرات للسلم في موسكو وبودابست والصين وغيرها . ومؤخراً عقد انصار السلم في بريطانيا مؤتمرهم في ٢٢ و ٢٣ ـ ١٠ ـ ٤٩ أشترك فيه ١١٥٩ مندوباً يمثلون أكثر من مليون من النساء والرجال . ونحن ننشر هنا البيان القوي الذي صدر عن هذا المؤتمر وفيه تأكيد جديد بان مثيري الحروب لن ينجحوا في مؤامراتهم لاستعباد العالم .

نحن مندوبي مؤتمر السلام البريطاني المنعقد في لندن في ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩٤٩ ، الذين نمثل اكثر من مليون من الرجال والنساء في جميع انحاء بريطانيا ، العاملين في حركة العمال وفي اتحادات النقابات والتعاونيات وللمعلمين والاطباء والمحامين ورجال الفن والعلم والدين ، وربات البيوت ، والمتقاعدين والشبان ، نصرح :

ان الحرب ليست ضرورية . وهي ليست محتومة . ان الشعوب على مختلف انظمتها الاجتماعية يمكن ان تعيش جنباً الى جنب بسلام . ان كل حرب مقبلة ستكون كارثة هدامة ولاسيما لشعب بريطانيا . ان الأمن والسلام والرخاء ، التي هي المصلحة الحيوية للشعب البريطاني وجميع الشعوب الاخرى ، هي في متناول يد الرجال والنساء اليوم ،

ان حملة من الدعاية النشيطة لحرب عالمية ثالثة يقوم بها الان حفنة من اصحاب المصالح المميزة القوية في اميركا واوروبا الغربية . والبغضاء والخوف والكراهية تشاد ضد الاتحاد السوفياتي ، والاقتراحات السوفياتية المكررة لبحث وتسوية الخلافات القائمة ، ترد ويسخر منها . وتأليف الكتل العسكرية خلافاً لميثاق الامم المتحدة ، والقيام بسباق التسلح ، وانشاء قواعد الهجوم الجوي يهدد السلام .

ان في وسع بريطانيا ان تلعب دورا حاسماً في مقاومة جميع هذه المشاريع الحربية ، وفي ضمان انتصار مبادىء التعاون الدولي بواسطة الامم المتحدة . ان شعب بريطانيا وشعوب العالم تستطيع ، اذا ارادت ، ان تهزم المحرضين على الحرب . ان انتصار القوى الشعبية في الصين ، وانها مرحلة ، طويلة من النزاع والظلم ، قد عزز قوى السلام . اننا نرحب بتصاعد قوى انصار السلام في جميع الاقطار ، كما تجلى في مؤتمر السلام العالمي الذي مثل ٦٠٠ مليون ، ومهرجان الشبيبة العالمي الذي مثل ٥٧ مليوناً من الناس والبرنامج الذي اقره اتحاد النقابات العالمي ، ومؤتمرات السلام العظيمة في نيويورك والمكسيك وصوفيا وموسكو وغيرها من العواصم ، وتصويت الاكثرية الساحقة لمؤتمر النقابات الاسكتلندي بتوصية مجلسه العام بالقيام بحملة نشيطة من اجل السلام ، وتنظيم مؤتمر النساء الاسياويات في بيكين .

ولذلك فنحن نقرر العمل من اجل :

١ — الصداقة بين شعوب جميع الاقطار ولا سيما بين شعوب بريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وان لا يعامل كعدو الا مثيرو الحروب .

٢ — تخفيض السلاح حالا ، وتحريم القنبلة الذرية ، واتلاف المخزون منها والاشراف على عدم انتاجها .

٣ — تاييد ميثاق الامم المتحدة ومقاومة كل الاحلاف والكتل التي من شأنها اضعافه .

٤ — انهاء الحرب في الملايو حالا ، والحرية التامة لجميع شعوب المستعمرات ، ومقاومة كل شكل من اشكال الترفع العنصري والفاشستية واللاسامية .

٥ — تأييد الدمقراطيين ومحبي السلام الالمان واليابانيين في تطهيرهم لبلادهم من جميع أشكال الفاشستية والعسكرية .

٦ — لتقف المساعدة المسلحة لحكومة اليونان من جانب بريطانيا والولايات المتحدة . ووقف التأييد الاقتصادي والمالي والدبلوماسي لاسبانيا الفرنكوية

٧ — بدل تخفيض مستوى المعيشة ، وزيادة الاعتماد الاقتصادي على الولايات المتحدة ، رفع مستوى حياة الشعب بزيادة التبادل التجاري مع المناطق غير المتعاملة بالدولار ولا سيما الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

٨ — تنمية العلوم والفنون والثقافة لصحة وسعادة الانسانية لا لدمارها .

اننا نأخذ على نفوسنا ان نعمل منفردين وبواسطة منظماتنا من اجل السلام.

اننا نأخذ على نفوسنا ان نشترك في بناء حركة عظيمة لمقاومة مثيري الحروب .

ونحن نطلب تأييد جميع الذين يحبون بلادهم ويرغبون في انتصار السلام .

ايتها الامهات ، ان ابناءكم بحاجة الى السلام .

ايها الشبان ، ان مستقبلكم يتوقف على السلام .

افرضوا السلام على مثيري الحروب .

ان النضال من اجل السلام ، هو النضال من اجل الحياة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

صورة واقعية

انا اعلق عليها ظلماً ...

وغداً ، سيعلق الشعب عليها نوري السعيد ، جدارة وعدلا ...

— فهد —

بقلم سمير مارد

لذكرى فهد

في شباط الماضي ، من هذه السنة في الساعات الاولى من يوم قر ، في بغداد الرشيد ، خلسة في الظلام ، اخذ « فهد » السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي من زنزانة السجن المؤبد ، وهو يرسف في الاغلال ، وعلق في ساحة عامة على حبل مشنقة .

واستيقظت بغداد لترى اخلص ابنائها يطوح به زمهرير الشتاء ، فريسة باردة للجلاد الخائن نوري السعيد . القادمون الجدد من العراق اخيراً قالوا لنا : « ذلك اليوم كان يوماً اسود مأتماً عاماً في العراق كله . تجمع الشيب والشباب ، النساء والرجال ، هنا وهنا وهنا ، يجففون دموعهم في غير علانية ... في كلية بغداد هتف الطلاب « الموت لقتلة فهد » ! وفي كركوك نظر العمال الى امام بحقد » .

وكاتب هذه القصة : الاديب سمير مارد ، هو من القادمين الجدد ، عمل مع فهد في العراق في حزب فهد الشيوعي ، وكان هناك في اليوم الاسود وهو هنا يروي عن حقائق شهدها وسمعها

— المحرر —

بين الشعب العراقي ، محطم الاصنام ، ظهر فهد . زعيم من احب زعمائه ، دون ان يملك صفات الزعامة التقليدية . فهو عادي في كل شيء ، لانه يؤمن ان الشعب هو زعيم كل شيء .

انه متوسط العمر ، متوسط القامة ، وشعره القصير الذي وخطه الشيب يتوج سحنة خشنة ممزوجة بالتأمل الحزين : مثل اديم العراق الذي عانى من سنابك خيول المحتلين طويلا ، وحلم بيوم الخلاص وعمل له كثيرا . فهد ليس ذرب اللسان ولا يحاول ان يتحف سامعيه بكلام يطن كالطبل الاجوف . انه يتكلم بصوت اجش ، هادئاً كفهد يتسابق حثيثاً على ارض منبسطة . قوي البنية ، ولعل قوة بنيته مع الارادة الجبارة البادية في عينيه السوداوين سر الجلد الكبير الذي كان من صفاته في حياته القاسية .

****

كنت اقرع على باب العشرين عندما طرق فهد ، لاول مرة ، باب الغرفة التي كنت ، مع غيري ، انتظره فيها . كنا خمسة في انتظاره في غرفة مكتظة بالكتب والمجلات ، وفيها سريران ، وتتوسطها مائدة تحيط بها بضع كراس تحت مصباح خفيض النور ، كنا نتخاطف كلمات مقتضبة ونحن ننقر المائدة باصابعنا في اضطراب والخريف ينوح امام النافذة الوحيدة في الغرفة : « أيأتي » ! ؟ هذا هو السؤال الذي كان يراودنا فلا نجسر على الافصاح . لقد أخذت الشرطة تطارده في الايام الاخيرة كأنها كلاب كلبة . ولكنه وعد ، فسيأتي . تلك كانت عادة فهد .

— وفي هذه المرة اتى ايضاً وفي الوقت المحدد تماماً .

سمعنا طرقاً خفيفاً على الباب ، فقفز احدنا وهرع سريعا اليه . وبعد لحظات ظهرت في نور المصباح طلعة فهد وعيونه الفاحصة ، ثم زكي بسيم يفيض وجهه الوسيم حيوية ، ومن ثم وجه صاحبنا الاحمر الصغير . لن يدخل هؤلاء الثلاثة أية غرفة بعد اليوم ، لن ينتظرهم احد ... لقد علقوا على حبل مشنقة !

تناول فهد أيدينا ، واحدا في اثر واحد ، وهزها في رجولة ، ثم تحول الى مقعد جلس عليه وعلائم التعب بادية على جبينه واليقظة تحتدم في عينيه . وجلس بجواره زكي بسيم ، ثم صاحبنا الاحمر الصغير وكأنه يتحرك في حلم . كان هو ايضا يرى فهدا لاول مرة .

كنت اتهم « الزعيم » بعيني الفتى المتطلعتين الى تعابير رومانتيكية قصصية وكنت في ذلك مضطربا كل الاضطراب ، فلاحظ فهد اضطرابي ، واذا به يبتسم في وجهي : ابتسامة عامل بسيط ويسألني : « هل كانت نزهتك في جبال الشمال مرضية » ؟

اخذني السؤال على حين غرة . كنت عضوا عادياً في الحزب . ولم اكن ادري ان فهدا يعلم حتى بوجودي . فاستولى الخجل والارتباك علي . وعوضاً عن ان اجيبه سألته : « كيف عرفت اني سافرت الى الشمال ؟

انقلبت ابتسامته الى ضحك الاطمئنان وقال : اني اعرفك منذ ان كنت تعمل على تأليف حزب شيوعي مع رفيقنا هذا . واشار الى الوجه الاحمر الصغير .

خيل الى ان الوجه الاحمر يزداد حمرة ويتضاءل ، ولم تسكن حالتي باحسن من حالته . احسست بقطرات العرق البارد تتصبب على جبيني . الا ان فهدا كان يضحك بطيبة قلب ثم قال : « انها لبادرة حسنة ان يقدم فتى في السابعة عشرة على تأليف حزب شيوعي ! واخبرك بصراحة انه كان في مقدورنا ان نتفاهم منذ ذلك الوقت لولا المندوب الغبي الذي أرسلتموه الينا » ...

نسيت ارتباكي وخجلي الناجين عن كوني اصغر الموجودين سنا ، ازاء لهجة الند للند التي كان يحدثني بها فهد .

****

« هيا يارفاق الى العمل » ... وهبطت كلتا ذراعيه على المائدة امامه بحركة عفوية . « ان الحكومة قد اغلقت جريدتنا العلنية الوحيدة ، لكننا لا نعترف بهذا الاجراء ابدا! سننال جريدة اخرى ، ان الشعب سيقدم لنا جريدة اخرى على الرغم من الحكومة . وانتم منذ اليوم هيئة تحرير هذه الجريدة » . وشرع يقدم الينا تفاصيل العمل .

كنا في تلك الايام نعتبر الحصول على جريدة علنية بعيد المنال كالصعود الى القمر ، وكان ذلك يؤلمنا اشد الالم . بيد أن كلمات فهد اشعرتنا بقوة السلطة الثانية ، السلطة التي يعلو صوتها يوما بعد يوم : الشعب !

وفي تلك الايام كان يضايقنا شيء آخر ، وقد عبرنا عن هذه المضايقة بالملاحظة التالية امام فهد : « ان الهجوم علينا من اليسار يكاد يساوي الهجوم علينا من اليمين » !

« بسيطة ، بسيطة ، » اجاب فهد : « ايها الرفاق ، ماذا يوجد على يميننا ؟ حيوانات متأهبة لافتراسنا لأقل وهن يبدو علينا . اما على يسارنا ، رجال اغبياء ! إنهم يصرفون ادمغتهم لاختيار تعابير براقة : اشتراكية ، ديمقراطية ، استقلال الخ ، ثم يذهبون الى الفراش وهم مصممون على ان لا يستيقظوا الا بعد تحقيق الاشتراكية والديمقراطية والاستقلال . بينما نحن نسعى ليلا ونهاراً للوصول الى الاهداف التي وضعناها امام الشعب ... تعلمون ايها الرفاق ان معظمنا لا يملك النقود الكافية لشراء حذاء من مطاط ، ولهذا فكل واحد منا مضطر للسير بقبقاب ، وبذلك نزعج النيام بضوضاء القبقاب ، وننال المسبات منهم » !

****

كان فهد يثق ثقة مطلقة بالشعب : بقوته وانتصاره . والشعب كان يبادله هذه الثقة بمحبة عميقة لا يمكن ان يقدرها اولئك الذين فقدوا الصلة بالانسانية .

عندما اشتدت الحملة ضدنا ، وكانت القيادة وعلى رأسها فهد في السجن ، كانت ايامنا نحن الطليقين مروعة . واذ ننام في الليل كنا نضع ملابسنا في اقرب مكان بمتناول ايدينا حتى نستطيع ارتداءها والهروب في أي وقت نسمع فيه الباب يطرق . كنا عندما نخرج الى التظاهرات نودع الحياة . وقد استطعنا على الرغم من ذلك كله ان نحطم قوة الحكومة ، وان نركل رئيسها واعوانه عبر الحدود . خرجت الجماهير بمئات الوفها الى الشوارع تهتف ضد الطغيان ومعلنة تعلقها بالحزب الشيوعي . الا ان الحزب لاسباب معينة كان وكانه فتاة خجول يتحاشى ظهور اسمه . وفي احدى هذه التظاهرات الجبارة صرخ عامل بأعلى صوته ، تحت الرايات الدامية : « يحيى فهد » !

كان ذلك مخالفة حزبية ، وقدم هذا العامل الرفيق الى محكمة حزبية . فدافع عن نفسه هكذا :

« عندما كنت افر من ملاحقة الجواسيس ، كنت اهمس باسم فهد فأشعر بالطمأنينة . أنا متأكد أن اخي عندما استشهد كان اسم فهد على شفتيه . والآن ! انظروا ! الحكومة هاربة . الجماهير ، الاطفال ، النساء ، الشباب ... حتى الشيوخ العميان يصرحون في عما في قلوبهم دون حذر . إن هذا من صنع فهد . عندما عذبوني وكسروا رجلي ، كنت استطيع ان اضبط نفسي ، ولا اصرخ ... اما الان فلم اقدر الا ان اهتف باسم فهد » ...

القوا القبض على زكي بسيم مع فهد . مزقوا جسم هذا الشاب المرح من التعذيب لانتزاع الاسرار منه ، ثم اعطوه فترة يسيرة من الراحة . كانت شفتاه مشققتين من العطش ووجهه متورم من الضرب ، وجسمه هزيل محطم من الجوع والتعذيب . سألوه ماذا تريد ؟ فأجابهم على الفور : رؤية فهد !

كان فهد فرداً عادياً من الشعب ، ولذلك احبه الشعب العادي . نشأ هذا البطل في بلدة صغيرة على ضفاف الفرات الهادىء اسمها الناصرية . خرج من المدرسة وهو طفل ليكون عاملا في معمل للثلج . وطول سنوات عديدة وهو يثقف نفسه . وكان اول من ألف اول حلقة شيوعية في العراق ، في وقت لم يكن في العراق اي كتاب ماركسي باللغة العربية . فلم يفت ذلك في عضد فهد . ومن هذه البداية المتواضعة ترعرع الحزب الشيوعي الذي تغلغل الى كل القرى والمدن ، والذي قلب خطط الاستعمار رأساً على عقب : ان العراق الان ، بفضل حزب فهد هو كتيبة امامية من كتائب التحرر في هذا الشرق .

عندما ساقوا فهداً الى السجن تحداهم قائلا : « انكم تسجنون فهداً ، لكن معي من ابناء الشعب فهود كثيرة » !

واخذنا نحن خارج السجن نعمل لنثبت حقيقة التحدي الذي اورده فهد . وكان الجواسيس واجراء السفارة البريطانية انفسهم يرددون هذه الكلمة ويحاولون اقتناص جميع الفهود وراعهم ان هذه الفهود تتناسل كآلهة الزمان الغابر في كل زاوية من الارض الطيبة ، وفي كل صف من صفوف الشعب المحروم . وجدها تحت ظلال النخيل حيث ينام الكادحون في العراء . وجدوها على مستنقعات الارز حيث تفتك الملاريا باجسام الفلاحين . وجدوها بين دخان المصانع حيث تأكل المداخن ارواح العمال ثم تنبذهم نبذ النواة . وجدوها على قمم جبال الشمال حيث يكافح الاكراد مثل النسور . اخذوا يعتقلون ، يسجنون ويعذبون ويشردون ويعدمون . الا ان الفشل كان يصيبهم فيرتدون الى الوراء مذعورين وهم يرددون برعب : « كم فهد وراء فهد » ...

لقد اضطرت الطبقة الحاكمة الى زج عشرات الالوف في السجون حتى ترتكب جريمتها السوداء في فجر احد الايام . اختطفت الحكومة فهداً من السجن ، وحاكمته سراً ، ودون ان تصدر بيانا اعدمته في احدى ساحات المدينة في الخفاء عن الشعب . الرجال الذين شهدوا الجريمة كانوا قلائل ، وكانوا هناك مصادفة ، لكنهم استطاعوا ان ينقلوا الى الجماهير كلمات حبيبها الأخيرة : — « انا اصعد الى المشنقة لاعلق عليها ظلما . وغداً سيعلق الشعب نوري السعيد عليها جدارة وعــدلا .

اسبوعيات الاتحاد

ملائكة على رأس ابرة

عندما كان محمد الفاتح العثماني على ابواب القسطنطينية (بيزنطية) يهاجمها ليحتلها كان البزنطيون لاهون عما يجري حولهم بنقاش «هام جداً» ... «كم ملاك يقف على رأس ابرة» ؟ هـذا كان موضوع النقاش في بيزنطية اذ ذاك !

ومنذ ثلاثة اسابيع والزميلة «اليوم» الحكومية تنشر اعلانات جذابة عن محاضرة «قيمة» يلقيها «الاديب الكبير» يوسف نخلة في يافا وعنوان المحاضرة «الخلاف على الخلافة» .

يوسف نخلة ، كما تذكر ايها القارىء الكريم ، هو الكاتب النحرير والاديب الجليل الذي نشر مقالا في جريدة «اليوم» في «المنبر الحر» اياه هاجم فيه مؤتمر العمال العرب والعمال الذين كانوا مضربين في شركة الدخان في الناصرة .

وحان ميعاد المحاضرة «القيمة» . . .

وثاني يوم ، طلعت الزميلة «اليوم» على قرائها بمقال عنوانه «الى متى هذا النفور» وجاء في هـذا المقال ان احدا في يافا لم يشهد محاضرة الاديب يوسف نخلة .

وتساءل كاتب المقال :

«اين المستمعون من عرب يافا المثقفين ، هل هم قابعون في منازلهم ام في المقاهي ام في الاندية الحزبية ؟ .. حقيقة مؤلمة رغبت في الاشارة اليها علها تكون عبرة لمن اعتبر» .

هذا ما جاء في الزميلة «اليوم» .

وهكذا كانت نهاية «الاديب» يوسف نخلة الذي توهم مع الذين نفخوه أنـه لا يزال من الممكن تلهية المثقفين العرب عن قضاياهم الحيوية بنقاش بيزنطي حول الخلاف على الخلافة وعدد الملائكة الذين يمكن ان يقفوا على رأس ابرة .

«اما المستمعون من عرب يافا المثقفين» يا جريدة «اليوم» فهم يبحثون عن اللقمة ويناضلون من اجل الديمقراطية وحياة السلم والاخاء .

حول «ج . ط» ايضاً

«ج . ط» كاتب «شجاع جدا» من الناصرة ، وقد بلغت به «الشجاعة» حدا اخفى معه اسمه الكريم . منذ عدة اسابيع نشر هذا الكاتب «الشجاع» مقالا في منبر «اليوم» الحر هاجم فيه العمال وحركة العمال - يظهر لنا ان المنبر الحر في جريدة اليوم معناه اعطاء الحرية لجميع اعداء العمال في مهاجمة العمال .

لقد اجبنا على هذا المقال الاستفزازي بما يستحقه .

وفي الاسبوع الماضي اذا بجريدة «حقيقة الامر» جريدة «اتحاد عمال فلسطين» تنشر مقالا اخر للكاتب «الشجاع» اياه : ج . ط يهاجم فيه الحزب الشيوعي الهجوم القبيح الذي تعودناه .

لقد كتب لي احد اخواني العمال من الناصرة معلومات ضرورية عن «ج . ط» هذا . اسمه الصريح هو «جان طنوس» .

وتاريخه هو ما يلي :

موظف سابق في حكومـة الانتداب الراحلة طرد من وظيفتـه في دائرة المؤن نتيجة لاخـذه الرشوة من بعض التجار وابتزاز المال من فقراء الشعب الذين عذبتهم هذه الدائرة البائدة بمعاملتها ومعاملات امثال هذا الموظف السابق . ووصل الامر بجان طنوس الى المحكمة المركزية .

ومن المعروف عنه انه تعاون مع عصابات القاوقجي وكان سكرتيرا لمدلول بك احد ضباط القاوقجي في الناصرة .

هـذا هو «ج . ط» الذي تفسح له «اليوم» و «حقيقة الامر» صدرا رحبا لا يرفض شيئا ...

ان للصحافة كرامة ، يا ناس ، فلا تسقطوها الى هذا الدرك !

توحيد الجهود !

اذاع راديـو رام الله الخـبر التالي : «علم في عمان ان احدى الهيئات الاسلامية في شرقي الاردن قـد ارسلت كتـابا الى الفاتيكان تطلب فيه توحيد الجهود في «مكافحة الشيوعية» !

وجاء من دمشق ان خطباء المساجـد هناك اثناء الانتخابات الاخيرة طلبوا من الناخبين عدم انتخاب المرشحين الشيوعيين واعطاء اصواتهم لرابطة العلماء التي تـدعو الى توحيد سوريا وشرقي الاردن .

وفي اسرائيـل ، هنا ، من مضي عدة اسابيع قال السيد بن غوريون في خطاب له انـه يرغب في ان يرى الشيوعيين وهم مطرودون من الهستدروت .

ويعقـد سفراء بريطانيا ومبعوثوها في الشرق الاوسط مؤتمرا سريا «خطيرا» لمكافحة الشيوعية .

ويتسارع سفراء الولايات المتحـدة الاميركية ومبعوثوها لعقد مؤتمر مماثل .

وترومان في اميركا يشنق الزنوج على اعمدة الكهرباء ويزج بقادة الشيوعيين في اعماق السجون .

هل يحدث كل هذا في سبيل الله سبحانه وتعالى حقا !اجيبوني و كونوا صريحين ..

لا ... بل في سبيل الشيطان : شيطان الاستعباد والاستغـلال والاستعمار وبيع الشعوب والاوطان .

«واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»

قرارات المكتب السياسي «بقية»

لن ينفذ اي امر بالطرد . ولن يترك اي مستوطن ارضـه . ان جميع الشرفاء في اسرائيل يدافعون عن حق للمستوطنين ، دون فرق في الآراء السياسية ، في العيش على اراضيهم وفي فلاحتها واستثمارها .

٢ - ابعـاد المواطنين العرب الى خـارج الحـدود

استمع المكتب السياسي الى تقارير عن عمليات التفتيش والابعاد التي جرت في عـدة قرى عربية في الجليل . ولقـد جرت هذه العمليات في تلك القرى كما كانت تجري مثل هذه العمليات في الماضي اثنـاء حكم البريطانيين . ولقد جرت هذه العمليات كلها باوامر السلطات الاسرائيلية ، في شفاعمرو وعيلبون ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وحيال ابعاد للمواطنين العرب هـذا الابعاد الوحشي ، سمح لاناس مثل الكشافة الكاثوليك في شفاعمرو الذين تعاونوا مع القاوقجي ، وللمختار مجد الكروم محمد كامل سليم صديقة للفتي ، بالرجوع من لبنـان الى اسرائيل بموافقة الحكومة الرسمية .

ان هذا مواصلة لسياسـة الارهـاب والاضطهاد التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الاهلين العرب ، وهي ناتجة عن السياسة المنافية للدمقراطية ، السياسة الشوفانية الرجعية المتبعة تجاه جميع سكان الدولة . ان سياسـة كهـذه لا تمس بالاهلين العرب فقط بل تمس كذلك بالطبقة العاملة اليهودية ، وبالدمقراطية في الدولة ، وبحقوق المواطن الاسـاسيـة وبمكتسبات التعـاون والسلام بين الجـاهير اليهودية والعربيـة . ان سياسة كهذه تضر بمصالح الشعب اليهودي القومية وبسلامة الدولة واستقلالها . ان سياسة كهذه تحرض شعباً على شعب ومن شأنها ان تنزل دولتنا في الشرق الاوسط .

اننا ندعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى تشديد النضال ضد هذه السياسة الخطرة التي تتبعها حكومة بن غوريون ، والى الوقوف الى جانب الاهلين العرب في النضال من أجل المساواة في الحقوق والحرية المدنية .

اننا ندعو الاهلين العرب الى عـدم عزو سياسة الحكومة هذه الى الشعب في اسرائيل الذي ستواصل قواه الدمقراطية الدفاع بحزم اكيد عن حقوقهم وحرياتهم .

اننا ندعو الجماهير اليهودية والعربية الى تمتين عرى التعـاون بينهـا ، فهذا هو السبيل الى الانتصار على الرجعية والمحافظة على السلام في اسرائيل .

لقد قال ماركس قبل مئة سنة : «ان شعبـاً يستعبد شعباً آخر ، لا يستطيـع ان يكون حرا» . ان حرية اليهود في اسرائيل مرتبطة بحرية العرب ، كما ان مصير دولتنا ومستقبلها مرتبطان بمصير ومستقبل الشرق الاوسط كله . ان القوى التقدمية في اسرائيل وجميع الشرفاء دون فرق في آرائهم السياسية عليهم ان يقفوا متكتلين ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة والتي تتضمن خطرا كبيرا على دولتنا .

حـوادث واخـبار الجـهـات

بالخبرة المؤلمة اكتشف العمال حقيقة «اتحاد عمال فلسطين» !
بالضغط الاقتصادي انضم عمال يافة الناصرة الى هذا «الاتحاد» !...
فتركهم ينامون في العراء وانقص اجورهم الزهيدة ، فرجعوا لمؤتمرهم

الرسالة

«نحن الموقعين ادناه ، عمال قرية يافة الناصرة البالغ عددنا ثلاثون عامـلا نعلن لاخواننا العمال وللرأي العام استقالتنا من اتحـاد عمـال فلسطين ورجوعنا الى منظمتنا الحقيقية منظمة الكادحين المدافعة باخلاص وجرأة عن حقوق ابناء الطبقة العاملة : مؤتمر العمال العرب .

بأضاليلها غررت بنا منظمة اتحاد عمال فلسطين ، واستغلت فقرنا وحاجتنا الى العمل ، وفرضت علينا الاستقالة من المؤتمر لنعمل في قطف الزيتون قرب حطين بعد ان منعت السلطات مؤتمر العمال العرب من القيام بهذا العمل الذي اتقنه في العام الماضي .

لقد اتفقنا مع من يسمى بسكرتير اتحاد عمال فلسطين في قريتنا قبل الذهاب الى العمل لنعرف الشروط التي سنعمل بها ، فهكذا عودنا مؤتمر العمال العرب .ولكننا لم نر شيئاً من ذلك في هذه المنظمة «اتحاد عمال فلسطين» ، بل كل ما اسمعنا اياه حضرة السكرتير هو اننا سنتقاضى ثلاثين ملا على الكيلو الواحد ، وان امكنة النوم ووسائل الراحة مهيأة لنا . وعند مباشرتنا العمل بتاريخ ٤٩/١١/٤ صدمتنا الحقيقة التالية :

عندما انهينا من عمل اليوم الاول اخذنا اتحـاد عمـال فلسطين الى بيوت مهدمة خربة وطلب منا ان ننام فيها . فرفضنا نظرا لحالة البيوت السيئة التي لا يمكن النوم فيها . ونتيجة لاصرارنا نقلنا الى بناية كبيرة استعملت مدرسة في السابق

فوجدنا هذه المدرسة بدون ابواب وشبابيك وداخلها مليء بالاوساخ والاقذار فرفضنا النوم فيها واضطررنا الى النوم في العراء .

لقد مكثنا في العمل ستة ايام لاقينا فيها الاهوال والمتاعب المختلفة ، ونتيجة لهذا الوضع اصيب بعضنا بمرض الدزنطاريا وسرعان ما تفشى هذا المرض بيننا ، مما اضطرنا الى الاضراب عن العمل والاصرار على العودة الى قريتنا .

ولكن اتحاد عمال فلسطين رفض الاستجابة الى طلبنا ، فحزمنا ثيابنا في اليوم السابع ووقفنا بجانب الطريق العام ، وقد نفد غداؤنا ، ننتظر سيارة عابرة لتنقلنا . وعبثاً حاولنا مع اتحاد عمال فلسطين ان يحضر لنا السيارات الضرورية . وفي النهاية دفعنا من جيوبنا الخاصة مبلغ خمس ليرات لسيارة عادت بنا الى قريتنا .

ثم راجعنا المسؤولين في اتحاد عمال فلسطين في الناصـرة مطـالبين باجـورنا والتعويض عن خسارتنا . فأجابنا الموظف المسؤول بأن اجرة الكيلو ستكون من ٢٠-٢٢ ملا فقط ، أي بخصم ٨ مـلات عن كل كيلو تذهب الى صندوق اتحـاد عمال فلسطين الذي يبتز دم العمال وعرقهم ليتسنى لموظفيه تقاضي مرتبات ضخمة لقاء خياناتهم للكادحين .

ان الالم يحز في نفوسنا اذ نرى غيرنا من العمال وقد ضلل وغرر وانتسب الى اتحاد عمال فلسطين . وفي الوقت نفسه اننا نفتخر بمنظمتنا مؤتمر العمال العرب ، هـذه المنظمة التي تقود العمال في نضالهم اليومي وتحصل لهم حقوقهم من مستغلي العمال» .

ويلي ذلك تواقيع العمال .

الى «حقيقة الامر»

لا شك أن قراء الاتحاد ينتظرون الآن من جريدة «حقيقة الامر» ان تنشر مقالا على طول صفحة كاملة تحاول به ان تستر فضيحة «اتحـاد عمـال فلسطين» وتملؤه بالشتائم المعروفة على جريدتنا الاتحاد وعلى كل الشيوعيين الخ الخ!

اما العمال فبخبرتهم المؤلمة يتعلمون ان خـبزهم لا يأتي الا بالنضال لا بالبيع والشراء : بيع الضمائر وشرائها ...

ايها العمال ابنذوا من بين صفوفكم مقسمي صفوفكم والتفوا حـول مؤتمركم ولا تتراجعوا . ان النصر لكم في آخـر المطاف . ولقمتكم الشريفة ستحصلون عليها بسواعدكم وعرق جباهكم الناصعة ، ورؤوسكم مرتفعة دائماً على الرغم من كل شيء .

نادي اتحاد عمال فلسطين بكفر كنا مقمرة يداهمها البوليس

ازداد «نشاط» اتحاد عمال فلسطين في قرية كفر كنا مؤخراً فحول ناديه «العامر» الى مقمرة لاستنزاف قروش العمال العاطلين عن العمل وتلهيتهم عن النضال في سبيل ايجاد العمل . فاستاء الرأي العام من هذا الوضع . واخيراً اضطر البوليس الى مداهمة «النادي العامر» لأنه اصبح مقمرة عامة .

وقـد تحول رجال اتحاد عمال فلسطين في مختلف القرى العربية الان الى موظفين في دوائر التحري ولا تزال «حقيقة الامر» تكتب : «ان العمال يلتفون حول قادتهم المحبوبين جداً في اتحاد عمال فلسطين»

من قرية جديدة

منذ شهر ونصف تقريباً وقرية جديدة تتألم لمنع تصاريح التجول عن سكانها .

كان الحاكم العسكري قد طلب من الاهالي ايجاد غرفـة للصليب الاحمر في القريه ، وعندمـا تلكأ الاهالي قليلا في ايجاد الغرفة ، وذلك نتيجة لان قرية جديدة هي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها الاصليين ٢٥٠ نسـة وفيها بالاضافة الى هؤلاء ٣٥٠ من اللاجئين ، مما يجعل ايجاد اية غرفة من الصعوبة بمكان ، منع الحاكم العسكري التصاريح عن جميع سكان القرية . والان ومنذ مدة والاهالي يرسلون له انهم قد وجدوا الغرفه وانها جاهزة للاستعمال ، الا انه لا يزال «زعلان» ويرفض اعطـاء اي منهم تصريحاً لخارج القريه . فالى متى هذا التضييق المقصود على سبل العيش لهؤلاء السكان الفقراء .

مؤتمر العمال العرب يحقق زيادة اجور عمال دائرة الاشغال العامة

الناصرة - جاءنا البيان التالي : -

«نتيجة لنضال مؤتمر العمال العرب المستمر من اجل مصالح العمال في مكتب العمل وافق هذا المكتب الذي تشترك فيـه المنظمات الاخرى على طلب مؤتمر العمال العرب العادل من حيث مساواة اجور الكادحين العرب باخوانهم اليهود . ونتيجة لهذا النضال ايضاً وافقت دائرة الاشغال العامـة على دفع زيادة قدرهـا ٢٥٠ ملا للعامـل وبذلك اصبح الاجر اليومي للعامل العادي جنيه و ٥٠٠ مل .

وقابل ممثلو مؤتمر العمال العرب مدير الاشغال العامة في الجليل وطالبوا بزيادة اجور العمال الفنيين ومساواة اجور عمال القريه والمدينة وايقاف سعي دائرة الاشغال التمييز بين اجور عمال القرية والمدينة .

وكذلك قابل سكرتير مؤتمر العمال العرب ممثل وزارة العمل (المسؤول عن شؤون العامل العربي) بحيفا وطالبه بذلك .

«من القضايا» «ومن مظاهر الاهمال»

البعنه - مطونس بولس من اهالي البعنه لم يترك قريته وهو ليس بغائب . حصل على قسيمة التسجيل وهو مواطن في اسرائيل . يملك ٤٠ شجرة زيتون في قرية البروة ولكن الحكومة لا تسمح له باستغلالها . ارسل طلباً يرجو فيه ان يسمح له باستثمار ملكه في ٤٩/١/٣ وعاد بعد ان يئس من الانتظار فقدم طلباً اخر في ٤٩/٢/١٢ ولم يكتف بهذا بـل ارسل اخر في ٤٩/٣/٢٠ . بعد هذا زار الحاكم العسكري وباحثه في الامر فاجابه الحاكم بان القضية قد رفعت الى تل ابيب وان الجواب قادم لا ريب فيه . ولكن الايام والاشهر تمر والجواب من «القرية» لا يأتي . فهل في ذلك سر ؟ .

هل هناك قانون يفرض على المواطن ان يحمل هويته معه دائما ؟ ...

يافا - لمراسل الاتحاد الخاص - قامت قوة من البوليس هنا في اواسط الاسبوع الماضي بتطويق بعض المقاهي مفتشة على الهويات . فاعتقل البوليس بعض المواطنين العرب لأنهم لم يكونوا يحملون هوياتهم اذ ذاك ، واوقفوا في السجن وباتوا فيه حتى جاء اقرباؤهم بهوياتهم من البيت . اننا نتساءل : هل هناك قانون في الدولة يفرض على المواطن حمل هويته دائما ؟ اذا كان هناك مثل هذا القانون فنطلب ان يعرف الشعب بـه ...

شكوى عامل

شكا الينا العامل محمد صالح احمد انه كان يعمل في البلدية ، وانه بسبب مرض ألم بـه تأخر يوماً عن الذهاب الى محل عمله ، ولما عاد الى العمل اذا بالمسؤول يقول له انه طرد من العمل بسبب ذلك وهـذا العامل هو عضو في اتحاد عمال فلسطين ، سدد اشتراكاته الخ ، وقـد احال قضيته على المسؤول فلم يعر قضيته اي انتباه . انـه متألم من معاملة اتحاد عمال فلسطين له ، ويعجب كيف يطرد من عمله بسبب انه تأخر عنه يوماً واحداً .

هل يظن هذا الضابط انـه موجود في شرقي الاردن ؟ !

الرامة - ضابط جمرك يدعى اسحق ، ويلقب «ابو نمر» ، عندما يسير في قرى الشمال يتوهم انه يسير في مزرعة له .

منذ ايام قليلة دخل الى مطعم على عين السراء في قرية الرامة ، فوجد احد الرفاق الشيوعيين يحمل على صدره شارة المطرقة والمنجل ، فسأله عنها ، ثم انتهره مهددا واخذ يشتم الحزب الشيوعي والرفيق ستالين .

وبعد هذه الحادثة بيومين عاد «ابو نمر» الى المطعم نفسه فوجد احدى نسخ جريدة الاتحاد على الطاولة ، فاستشاط غضبا ومزقها اربا اربا مشتما مشتريها وبائعها على مسمع من جميع الحاضرين .

وبعد يوم من هذا الحادث الثاني عاد «ابو نمر» مع بعض موظفي الجمرك وداهم بيت صاحب المطعم المذكور ، وبيته يقع الى جانب مطعمـه ، بحجة انه يفتش على مهربات . فوجد في البيت خمس صفائح من الزيت ، فامسك بصاحب البيت واخذ يتهدده ويتوعده لحيازته زيتاً في بيته للبيع ... وكأن وجود زيت في بيت احد سكان الرامة التي هي اكبر القرى المنتجة للزيت في اسرائيل امر مستهجن او خارج على القانون ... وعندما اخبره صاحب البيت ان هذا من زيته وانه يجد في بيوت الرامة عادة عشرات الصفائح من الزيت . خرج وهو يتهدد ويتوعد .

اننا نتساءل اين يظن السيد «ابو نمر» انه موجود ؟ انه موجود في اسرائيل لا في شرق الاردن ، هو ضابط مواطن في دولة مستقلة لا ضابط بريطاني في مستعمرة بريطانية ...

رسالة الرامة

الرامة - وزع فرع الحزب الشيوعي في الرامة منشورا على الاهالي كشف فيه النقاب عن محاولة تجري في الغرف المقفلة ويقوم بها نفر معين من الناس لايجاد مجلس على يمينه الحاكم العسكري وتكون مهمته الاساسية الموافقة ورفع الاصابع على ما يريده الحاكم العسكري .

ان هذه المحاولة التي ترمي الى حرمان الاهالي من حقهم في انتخاب ممثليهم ، قد اعدت في الظلام عندما قامت الاكثرية الساحقة من اهالي القرية بانتخاب لجنة ثلاثية عملها التمهيد لانتخاب مجلس محلي رسمي للقرية .

ان الفلاحين ليشعرون بأن حقوقهم ومصالحهم مهملة الى حد كبير ولذلك يطالبون ويصرون ان تجرى انتخابات حرة لمجلس بلدي تكون مهمته خدمة الاهالي ورفع مستوى القرية .

بينما كان علي خبيص من عرب السواعد قاصدا دير حنا على ظهر فرسه لخياطة بعض الاقمشة له ولعياله ، اوقفه رجال الجمرك وسألوه عن مصدر الاقمشة فأجابهم انه اشتراها منذ مدة ولفقره لم يقدر آنذاك على خياطتها وهو الآن ذاهب بها الى دير حنا لتخاط هناك .

ويظهر ان رجال الجمرك لم يقبلوا تفسير الرجل بل صادروا البضاعة وغرموه عشرة جنيهات وصودرت الفرس التي يركبها بتهمة انها تحمل «مهربات» وستباع في المزاد العلني .

ان الفلاحين في تجوالهم بين قراهم والقرى القريبة يتعرضون لمثل هذه الحوادث التي يذهب فيها ما معهم بتهم كثيرة تتلخص من ان ما معهم «مهرب» .

نحن نطالب بالتحقيق في الحادث وان يوضع حد لمثل هذه الاعمال التي تتكرر بكثرة .



جمعية النهضة النسائية بحيفـا

حيفا - منذ شهر ، وباجتماع ضم عددا كبيراً من النساء التقدميات العربيات تألفت جمعية النهضة النسائية هنا على غرار جمعية النهضة النسائية في الناصرة .

لقد قام هذا العدد من النساء بتأليف هذه الجمعية في حيفا لشعورهن بالحاجة الماسة الى وجودها ، لتعمل على اخراج المرأة العربية من عزلتها ، ولاشراكها جنباً الى جنب مع الرجل في العمل وفي النضال الاجتماعي والسياسي .

ومنذ تأليف هذه الجمعية وهي توالي نشاطها في نواحي اجتماعية مختلفة ، منها الاشتراك في مطالبة البلدية ودائرة المعارف بتحسين مدرسة البلدية في حيفا .

وقد افتتحت الجمعية سلسلة محاضراتها العامة بمحاضرة قيمة القاها الرفيق اميل حبيبي وعنوانها «المرأة وبنـاء العائلة» بين فيها ان واجب المرأة في خدمة البيت والعائلة لا يتعارض ابداً مع واجبها في الاشتراك بحياة شعبها السياسية والاجتماعية وقد حضر هذه المحاضرة عدد كبير من النساء العربيات الديمقراطيات . وفهمنا ان الجمعية هنا ستوالي تنظيم محاضرات من هذا النوع بين وقت واخر .

وقد اقامت الجمعية مساء يوم الاحد الماضي حفلة سمر عائلية لتعريف الحضور بالجمعيـة واهدافهـا ولتعريف عضواتهـا ببعضهن البعض . وحضرها عدد كبير من النساء والرجال ، وقد افتتحت الحفلة سكرتيرة الجمعية السيدة نـدى حبيبي بكلمـة شكرت فيها جميع الحضور ، وشرحت اهداف الجمعية واعمالها ، وطالبت السيدات بالانضمام الى الجمعية ومؤازرتها وقد القت احدى عضوات جمعية النساء التقدميات اليهوديات في حيفا كلمة قصيرة حيت فيها الموجودين واكدت استنكار المرأة الديمقراطية اليهودية لأعمال التفتيش والترحيل التي يجريها الجيش في المـدة الاخيرة في الجليل الغربي . واوضحت ان جبهة موحدة من النساء التقدميات اليهوديات والعربيات تستطيع ايقاف مثل هذه الاعمال ومنع تكرارها في المستقبل وقد قدمت المرطبات والحلويات في الحفلة للحضور ، كما قدم برنامج فني .

بتصميم الجماهير واتحادها وبالقيادة الحكيمة للحزب الشيوعي
جنبت الناصرة كثيرا من نتائج التطويق والترحيل

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ في اجتماع عقد بين الحاكم العسكري والمخاتير ورؤساء الاديان ورئيس البلدية في الناصرة يوم الاحد الواقع في ٢٠/١١/٤٩ تم الاتفاق على تسليم جميع الاشخاص الذين لا يحملون بطاقات هوية لسلطات الجيش يوم الاثنين ٢١/١١/٤٩، ابتداء من الساعة السادسة صباحاً.

لم يدع الى هذا الاجتماع ممثلو اكبر حزب في البلد، الحزب الشيوعي، الذي نال اكثر من نصف اصوات الناخبين في الانتخابات النيابية الاخيرة. لم يدع الى هذا الاجتماع ممثلو اكبر منظمة نقابية في البلد: مؤتمر العمال العرب. لذلك كان من الطبيعي ان يتحول الاجتماع المذكور الى «اجتماع» سري في غرفة مغلقة لا يمثل الجماهير الكادحة في الناصرة. ولذلك كان من الطبيعي ان لا تكون قرارات هذا الاجتماع معبرة عن مطالب الجماهير الكادحة.

ولكن الشعب يقول كلمته على الرغم من هذه الاجتماعات السرية. وكلمة الشعب هي الاخيرة.

لقد بلغ المخاتير الاشخاص الذين لا يحملون هويات القرار المتخذ ومنذ صباح الاثنين الباكر هرع هؤلاء الاشخاص الى ساحة السكوبية وبينهم عدد كبير من النساء والاطفال. وعددهم جميعاً يتراوح بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ نسمة، مما اثار استياء الجماهير واستنكارها لهذه العملية التي قررت في الظلام دون مراعاة واجب الانسانية ونضال السلم والتآخي.

وابتدأت الجماهير الناصرية تحتشد امام مقر الحكومة في مظاهرة عفوية مسالمة احتشد فيها عدة الوف من نساء ورجال، وسرعان ما اضربت البلد اضراباً تاماً.

وهرعت الجماهير الى حزبها الشيوعي تطلب منه ان يظهر قيادته الحكيمة. فاصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة بياناً اعلنت فيه عن مطالب الجماهير وهي عدم ترحيل الاشخاص المسالمين من اهالي الناصرة وعدم ترحيل النساء والاطفال والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية للنظر في اعمال التفتيش والترحيل والاسراع بجمع شمل العائلات الموزعة كخطوة اولى في سبيل تخفيف ويلات الجماهير العربية خصوصاً وان الحكومة كانت قد وافقت مبدئياً على جمع شمل العائلات.

واخذت الجماهير والمنظمات الشعبية ترسل البرقيات الاحتجاجية الى سلطات الحكومة في تل ابيب.

وقام صليبا خميس سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ومنعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال بزيارة الحاكم العسكري محتجين باسم الوف الجماهير المحتشدة واعادوا على مسامعه مطالب الحزب والجماهير.

وامام هذا الاصرار السلمي من الجماهير، وهذه الوحدة الرائعة في الصفوف، وعد الحاكم العسكري باعطاء هويات لكل من يثبت انه من سكان الناصرة الاصليين كما وعد بعدم ترحيل النساء والاطفال.

فخفت حدة التوتر واخذت الجماهير في التفرق، واذا بالحاكم العسكري، لا لسبب معقول، يفرض نظام منع التجول، وكانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة صباحاً. وقام الجند باعمال استفزازية ضد الحزب الشيوعي، واحتل نفر منهم نادي الحزب الشيوعي وحاولوا اغلاقه، وبعد الاحتجاج انسحبوا واعتقل عدد من قادة الحزب، ثم افرج عنهم بعد الاحتجاج.

وبعد الظهر، ومنع التجول مستمر، عقد اجتماع في مقر الحاكم العسكري بحضور ممثلين عن البلدة والمخاتير ورؤساء الاديان واتحاد عمال فلسطين، ودعي الى هذا الاجتماع صليبا خميس ومنعم جرجورة.

وفي هذا الاجتماع تبارى من حضره باستثناء صليبا خميس ومنعم جرجورة، في شكر السلطات على ما قامت به. اما صليبا خميس فأصر على السلطات ان تحيل مطالب الجماهير العادلة الى السلطات العليا في تل ابيب.

واحتج منعم جرجورة على ترحيل بعض صغار السن مع ان اولياء امورهم مواطنين في الناصرة.

ولم تدل سلطات الجيش بتصريح من عدد الذين ابعدوا، ولكن فهم ان عدد الذين ابعدوا يزيد على مائة نسمة، كما ان السلطات منحت هويات عسكرية موقتة لمدد آخر كان قد تسجل حتى شهر ايار.

ومن المؤسف انه ظهرت محاولة اثناء هذا الحادث تستهدف ايهام الرأي العام اليهودي ان احتجاج جماهير الناصرة السلمي هو احتجاج عرب ضد يهود. اذ كان بعض افراد الجيش يحيطون بكل سيارة تمر في الناصرة بطريقها الى طبريا او غيرها موهمين ركابها انهم يحمونهم من عدوان العرب... وكل انسان يعلم ان الجماهير المحتجة كانت تتظاهر تحت شعار السلم وتمتين الاخاء بين اليهود والعرب.

وعلى كل حال، نتيجة لتصميم الجماهير واتحادها، والقيادة الحزب الشيوعي الحكيمة، جنبت الناصرة كثيرا من نتائج التطويق والترحيل التي ظهرت في امكنة اخرى.

فالى امام، بقيادة الحزب الشيوعي، نحو السلم والاخاء والدمقراطية وحقوق للمواطنين.

نحن الشيوعيين...

(بقية خطاب توفيق طوبي)

كله ستقاوم مع الجماهير اليهودية اي اعتداء على استقلال اسرائيل، اذ انها تعلم يقيناً ان اعتداء استعمارياً ثانياً لن يختلف في نتائجه عن الاعتداء الاول، اذ انه سيجر على الجماهير العربية ايضاً آلاما ومآسي جديدة. اننا كسائر مواطني اسرائيل الشرفاء سنكون خير الامينين لاستقلال اسرائيل وسيادتها. وستقاوم، دون اي تحفظ اعداء استقلال اسرائيل، سواء أكان ذلك عبدالله ام فاروق ام اي زميل لهما من صنائع الاستعمار. لقد اثبتنا في السابق وسنثبت ثانية اذا لزم الأمر، ان لا هوادة في نضالنا من اجل استقلال اسرائيل وسلامتها وسيادتها.

ان موقف الجماهير العربية في اسرائيل، التي لم تشترك في النضال ضد قيام دولة اسرائيل كما اكد ذلك مرة رئيس الحكومة نفسه في اوائل ١٩٤٨، فلن يكون موقف الطابور الخامس كما يزعم البعض. ان الجماهير العربية قد اختبرت وادركت خيانة الرجعية العربية، لقد تعلمت على حسابها، ان الرجعية العربية لا تخدم الا الاستعمار، وهي تعلم ان الرجعية العربية هي عدوها الالدود. ان الجماهير العربية حساباً مع عبدالله وفاروق واضرابهما اعدائها الالداء.

ان القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل وقد اصبحت ذات أثر ونفوذ فعال، ستعمل على تجنيد الجماهير العربية كلها للدفاع عن استقلال اسرائيل وسيادتها. ولكن ممكنات تجنيد هذه الجماهير تجنيداً كلياً للنضال الى جانب الجماهير اليهودية لرد اي اعتداء، تتوقف الى حد بعيد على سياسة دمقراطية تنتهجها الحكومة حيال هذه الجماهير، سياسة مساواة قومية وحرية اقتصادية وثقافية وسياسية. ان سياسة دمقراطية تؤمن للمواطنين العرب كافة حقوقهم هي الكفيلة بان تجند، ليس عرب اسرائيل وحدهم، بل عرب فلسطين باسرها والجماهير العربية في جميع الاقطار العربية للوقوف في وجه أي حرب عدوانية جديدة، ولمقاومتها ومقاومة منظميها مقاومة فعلية.

إننا كلما طالبنا بتأمين حقوق عرب هذه البلاد ومعاملتهم على قدم المساواة مع سائر المواطنين، يقف من يقول لنا: وما موقفكم من اضطهاد اليهود في العراق وغيره من الاقطار العربية؟. والى عضو الكنيست كرميلي صاحب السؤال أقول: إن الذين يسجنون اليهود في العراق ويجردونهم من حقوقهم، هم أنفسهم الذين يعلقون رفاقنا هناك على اعواد المشانق. لقد نحن الشيوعيين اليهود والعرب في إسرائيل أول من احتج على اضطهاد اليهود في العراق وفي سائر الاقطار العربية. كما أن رفاقنا في البلاد العربية نفسها يرفعون لواء النضال ضد اضطهاد الاقلية اليهودية في بلادهم. إن الشيوعيين في البلاد العربية يسيرون في طليعة القوى المناضلة ضد الانظمة الرجعية هناك مثل نظام نوري السعيد وغيره من أجراء الاستعمار. ونحن إذ نطالب بضمان حقوق الاهلين العرب في اسرائيل انما نريد أن نبعد عن إسرائيل شبح حكم كحكم نوري السعيد صنيعة الاستعمار، ونريد أن نحافظ على سمة الدمقراطية فيها. إن تبرير الاجحاف بحقوق المواطنين العرب في إسرائيل باضطهاد الاقلية اليهودية في البلاد العربية ليس سوى مساعدة على استمرار اضطهاد اليهود هناك. ان سياسة التمييز القومي والاجحاف بحقوق المواطنين العرب هي أكبر عون لنوري السعيد وأمثاله على الاستمرار في اضطهاد ألاقلية اليهودية في البلاد العربية.

إن سياسة دمقراطية تجاه الاهلين العرب في إسرائيل، سياسة تؤمن حقوقهم ومواتهم القومية، سياسة تقرب التعاون والعمل المشترك هي أكبر عون للقوى الدمقراطية في البلاد العربية على الدفاع عن حقوق ألاقلية اليهودية وعلى النضال من أجل تآخي الجماهير العربية واليهودية وتعاونها وتفاهمها.

إن انتقادنا لسياسة الحكومة الحالية تجاه ألاقلية العربيه ليس الا لمصلحه إسرائيل وسمعتها وسلامتها. انه سبيل الى تقوية القوى المدافعه عن إستقلال إسرائيل وحريتها، انه سبيل الى تقوية التفاهم والتعاون بين الجماهير العربيه واليهودية.

على هامش حوادث الترحيل في الناصرة

من هم اصدقاء الشعب؟

* بعد ان جرت الاجتماعات في الغرف المقفلة، يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠/١١ بين حاكم الناصرة العسكري ورؤساء الاديان والمخاتير واعضاء البلدية، وبعد ان وافق هؤلاء على طلب الحاكم تسليم المتسربين، «انشغل» رئيس البلدية في ديورية يوم الاثنين ٢١/١١، ... يوم الترحيل، ولم يرجع الى الناصرة الا بعد ان تمت عمليات الابعاد بطريقة «لائقة» على حد تعبير المخاتير واعضاء البلدية.

* لم يتقدم المجلس البلدي باي احتجاج لدى الحكومة على عمليات الترحيل الا بعد ان تمت تلك العمليات تماماً.

* ساهم المجلس البلدي بتخويف الناس من معارضة الترحيل قائلا بتضحية الجزء في سبيل الكل.

استهتار في دائرة الاحصاء

حيفا ـ شكا الينا عدد من العمال والمراجعين في الاسلوب القاسي الذي يعاملون به في دائرة الاحصاء. فهم مضطرون للانتظار بالرغم من قلتهم وهم مضطرون الى العودة مرارا وتكرارا ليحظوا بمقابلة الموظف المسؤول عن تسجيل الاطفال وغيرهم.

وفي الايام الاخيرة طلب منا عدد من العمال لفت انظار الحكومة لهذا الاستهتار، وخصوصاً وهم يشعرون بضرورة التسجيل، في هذا الوقت الذي تطلب فيه الحكومة من الجميع حمل القسائم وابرازها دائماً.

جمعية مكافحة السل
في الناصرة

الناصرة ـ بدعوة من الدكتور الياس السروجي، اجتمع ممثلون عن الهيئات الاجتماعية وقرروا تأليف لجنة تحضيرية من السادة والسيدات الآتية اسمائهم واسمائهن: سامي جرايسي سكرتير الجمعية، موسى خازن امين صندوق، مجلا شحادة مساعدة سكرتير، وسيلة رزق، مساعدة امين صندوق والمنسيور فرجاني والقس خليل جمل وفرحات الراشد ومنعم جرجورة وجبران عطاالله والدكتوره ولسن والدكتور الياس سروجي ونجوى قعوار وسعيد بشناق ومشيل عبود اعضاء.

وغاية الجمعية ان تكافح مرض السل وتمنع انتشاره بين الاهالي.

وقد اتصلت بجمعية مكافحة السل في اسرائيل للتعاون معها كما انها نالت تأييد وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، وهي جادة بجمع المال كي تباشر اعمالها.

لفتة الى بلدية حيفا

حيفا ـ على اثر هطول امطار غزيرة ليلة الاربعاء امتلأت شوارع وادي النسناس واحياء المدينة السفلى بالمياه حتى طافت كثير من البيوت والحوانيت. وهذا يعود الى عدم تنظيف المجاري استعداداً للشتاء المقبل.

لقد شكا الينا الكثيرون من اهمال البلدية وعدم مساعدتها لنزح المياه من البيوت والحوانيت.

نلفت نظر البلدية الى ضرورة الاستعداد لمواجهة طوارىء الشتاء.

نقابة عمال شركة
السجاير والتنباك العربية ـ الناصرة

نحن نقابة عمال شركة السجاير والتنباك المنضمة الى مؤتمر العمال العرب بالناصرة، نتقدم بالشكر الاخوي الى جميع اخواننا العمال واصدقائنا الذين ايدونا مادياً ومعنوياً في اضرابنا الذي استمر مدة شهرين.

ونخص بالشكر الجزيل الحزب الشيوعي وجريدتيه قول هعام والاتحاد على التأييد المطلق والفعال الذي لمسناه طيلة مدة الاضراب مما عزز قوانا وضاعف ثقتنا بامكانية انتصار الوحدة الاممية للطبقة العاملة في اسرائيل التي تناضل جميعاً من اجل تحقيقها. كما ونشكر ايضاً اخواننا في كوبوتسي مرخافيا ومزرعة من حزب مبام على ما استطاعا تقديمه من المساعدة المالية.

٢٢ جنيهاً راتب المعلم في مدارس الحكومة!

الرملة — هناك ١٢ معلماً في الرملة واللد ومحطة اللد يدرسون في مدرسة الحكومة ويتقاضى الاعزب منهم ٢٢ جنيهاً في الشهر والمتزوج ٢٥ جنيهاً...؟

مشروع قانون املاك الغائبين

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

عددا كبيرا من الفلاحين واصحاب البيوت العرب غائبين بينما هم موجودون في اسرائيل فلا يتمتعون بحقوق المواطن.

وقد قوبل مشروع القانون الجديد بنقد عنيف ومعارضة شديدة في الكنيست، حتى ان بعض نواب «للباي» نفسه قد انتقده فقال احدهم النائب ليم: «اننا في اثناء الحرب لم نسلك كما كان يجب علينا ان نسلك بشأن المتلكات العربية، ولذلك فهنالك ما يجب ان نخجل منه».

وطلب دافيد هاكوهن وهو من «للباي» ايضاً ـ ان تهتم الحكومة بارجاع المتلكات العربية الى اصحابها الموجودين في اسرائيل.

وكان اهم انتقاد وجه للمشروع الجديد هو انتقاد الرفيق توفيق طوبي، النائب الشيوعي، فقد بين بوضوح عيوب القانون واظهر بالحجة الدامغة ما فيه من اجحاف بحقوق للمواطنين.

وقد أستهل الرفيق كلمته بالرد على النائب فينكس ـ من كتلة المتدينين ـ الذي زعم ان املاك الغائبين هي املاك اعداء، فقال الرفيق طوبي ان الدائرة التي اقيمت للاشراف على املاك العرب الغائبين كانت قد دعت نفسها في اول الامر «دائرة الاشراف على املاك العدو» ولكن بناء على تعليمات من المراجع العليا اضطرت الى تغيير اسمها الى «دائرة الاملاك المتروكة». وهذا يدل بوضوح على ان الحكومة نفسها لم تعتبر مئات الالوف من مواطني فلسطين العرب اعداء لاسرائيل. ورئيس الحكومة نفسه قد اكد في عدة مناسبات ان من المستحيل اعتبار هؤلاء، الذين كانوا ضحايا للاستعمار، اعداء. فهذا ليس في مصلحة اسرائيل، ولا في مصلحة التفاهم والتعاون بين الجماهير العربية واليهودية في الشرق الاوسط.

وانتقد الرفيق طوبي بشدة البند الذي يعرف «الغائب» والذي يعتبر عددا كبيرا من الموجودين في اسرائيل غائبين. وقال ان وزير المالية قد اعترف بخطأه بوضع كهذا، ولكنه قال ان ارجاع املاك اولئك الذين يثبتون انهم غير غائبين اليهم مرتبط بصعوبات كثيرة منها قضية الامن وقضية الاستيطان.

وسأل الرفيق طوبي وزير المالية قائلا: ما هي علاقة الامن او الاستيطان بالقرار الذي يعتبر الاكثرية الساحقة من سكان عيلبون غائبين بينما هم مقيمون في في قريتهم ولا يسمح لهم بفلاحة اراضيهم الا باجر يدفعونه الى القيم؟! وما شأن الأمن بحرمان عدد كبير من القرويين الذين اعتقلوا اثناء العمليات العسكرية من فلاحة اراضيهم بعد ان اطلق سراحهم وعادوا الى قراهم؟

واشار الرفيق طوبي الى الصعوبات والعراقيل التي يضعها القيم في وجه كل من يطالب بتحرر املاكه واعادتها اليه وقال ان من المفهوم من هذه العراقيل هو ان الغرض منها ليست المحافظة على الاموال المتروكة بل حرمان صاحبها من حقه فيها.

وانتقد الرفيق طوبي الصلاحيات الواسعة التي يمنحها القانون للقيم وخصوصاً ما ورد في المادة ١٧ التي تعفي القيم وموظفيه من اية مسؤولية مدنية او اجراميه عن اي عمل يقوم به.

وانتقد كذلك المادة ٢١ التي لا تلزم القيم بدفع ضرائب حكومية او بلدية عن الاملاك التي يشرف عليها. وتساءل عما اذا لم يكن القصد من هذا هو ان تتراكم الضرائب على الاملاك لدرجة تخول الحكومة مصادرتها لاستيفاء الضرائب.

وبعد ان انتقد بقية المواد واظهر عيوبها قال ان مشروع القانون الذي تعرضه الحكومة لا يفي بالغرض الذي من اجله طلبت الكنيست من الحكومة تعديل القانون الحالي، فالاجحاف سيظل اجحافاً والقيم سيبقى الحاكم بامره. ولهذا فان المشروع باكمله لا يمكن ان يكون اساساً لقانون عادل معقول.. واقترح على الكنيست رد المشروع الى الحكومة مع تعليمات واضحة لاجراء تعديل اساسي في القانون بحيث لا يصح معه اعتبار الموجود غائباً.

ولقد اضطر حتى نائب «للباي» العربي السيد سيف الدين الزعبي الى انتقاد القانون على الرغم من انه يرى ان الغاية التي من اجلها اقيمت دائرة املاك الغائبين غاية سامية، وطلب الاعتراف بكل من يحمل دفتر هوية رسمي مواطناً متساوياً في الحقوق وان تعاد اليه املاكه.

وانتقد القانون نواب من الصهيونيين العموميين ايضاً مثل روكاخ، ومن السفارديم مثل بن حمي، ومن «للبام» مثل تسيزلنغ الذي كان وزير الزراعة في الحكومة الموقتة، وقد رد عليه وزير المالية بانه عندما صدر القانون الحالي في عهد الحكومة الموقتة وافق عليه تسيزلنغ ووقعه بامضائه.

وقد رد وزير المالية على المناقشة فاشار الى القضايا التي اثارها الرفيق طوبي وقال ان قضية اهالي عيلبون ستعالج بسرعة ووضع هؤلاء الموجودين الذين يعتبرون غائبين سيتغير.

واصر في خطابه على مقتضيات الأمن وزعم ان القوى الدمقراطية العربية، على الرغم من انه لا يستخف بها، لا يمكن الاعتماد عليها!..

وعند التصويت رفض اقتراح الرفيق طوبي برد القانون الى الحكومة كما رفض اقتراح «للبام» بتأليف لجنة فرعية خاصة لبحث القانون المقترح. وقبل اقتراح فينكس باحالة القانون على اللجنة المالية، التي هو رئيسها، وقد صوت ضد هذا الاقتراح نواب الحزب الشيوعي و«المبام» وحيروت.

اجتماع شعبي في كفر كنا

كفركنا ـ عقد هنا بعد ظهر السبت الماضي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي فاستعرض الوضع العام في البلاد وحالة الجماهير السيئة وانتشار البطالة واحجام الحكومة عن معالجتها. ثم اتى على ذكر الحملة التي تقوم بها الحكومة والاوساط الرجعية ضد الحزب الشيوعي وقال ان هذه الاوساط تقصد الى عزل الحزب عن الجماهير وانفضاضها من حوله، ولكن الجماهير مع ذلك تزداد التفافاً حول حزبها الذي يقود نضالها ويسير بها نحو اهدافها.

وقد طلب الكثيرون من الاهلين ان تتكرر زيارة الرفيق طوبي لقريتهم لتقوية الثقة في نفوس الجماهير ولتوثيق الصلات بين الجماهير وحزبها.

«وكيل» جديد للحاكم العسكري في مجد الكروم؟

البعنة ـ في الاشهر الماضية اخذت زيارات مساعد الحاكم العسكري لمنطقة مجد الكروم تقل اكثر فأكثر الى ان انقطعت اخيرا. وبات الاهالي يستصعبون استصدار التصاريح التي تمنحهم حق التنقل والسفر. وهكذا سمح للمختار ان يصبح وكيلا للحاكم اذ صار يستحصل على تصاريح للاهالي او يجدد القديم منها لقاء مبلغ ٢٠ ملا يجبيها لكل تصريح.

والاهالي يستنكرون هذا الاستغلال الذي سببه اهمال الحكم العسكري لمصالح الجماهير، ويطالبون بوضع حد له. فهل من امل بان يستجيب الحاكم العسكري؟؟

عودة «لاجئ»

كفرياسيف — حسني صالح اليحيى احد لاجئي قرية كفرياسيف، كان معتقلا في المعتقلات الاسرائيلية تحت رقم ٩٣٨٠ القي عليه القبض منذ اكثر من شهر لعدم وجود ورقة تسجيل لديه وبالرغم عن ثبوت انه كان معتقلا وان اسمه كان في مكتب الحاكم العسكري في قائمة رواتب المعتقلين ليدفع لهما استحقه مدة اعتقاله، بالرغم عن كل هذا وبالرغم من المراجعات القي خارج الحدود.

والآن هذا الشخص قد عاد الى اسرائيل «بنفس الطريقة غير المشروعة التي القي بها!!» وهو يطلب تسجيله وتحصيل راتبه الذي استحقه اثناء فترة اعتقاله.؟ اننا نطالب بتأمين هذا الشخص واعطائه حقه.

فقدان هوية

نعلن ان محمد فضيل ابو روحي من طمرة قد فقد هوية رقم ٨٦٥٢ بتاريخ ١٢-١١-٤٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

فقدان هويات

نعلن ان حسين علي الشلش من مرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٤٥٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان حسين محمد الكنعان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٧٠ فالرجاء، ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان خليل كنعان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن أن عارف حسين الدوخي من عرب الجعيرات قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٨٩٨٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان ماورن نايف راشد من قرية الرينة قد فقد هوية رقم ٧٣٠٧٠. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان علي محمود ابراهيم من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء بتاريخ ١٩/١١/٤٩ رقمها ١١٠٦٠٣، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان الياس ميخائيل اورفلي من الناصرة قد فقد قسيمه احصاء رقم ٨٦٢١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان مريم علي محمد من كفرمندا قد فقدت قسيمتها بتاريخ ١٥-١١-٤٩ ورقمها ٩٩٢١٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان موسى يوسف سليمان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٩٠. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان يوسف شحاده يوسف من سخنين قد فقد قسائم احصاء عائلته وهم: يوسف خديجة (٧٨٣٦٣) يوسف يوسف (١٠٤٩١٤) ويوسف آمنة (٧٨٣٦٢) يوسف عبدالله (٧٨٣٦٤) يوسف فاطمة (١٠٤٩١٥). فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان خالد محمد غنايم من سخنين قد فقد قسيمة احصاء رقم (٨٢٣٧٥) فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد محمد الحج محمد من قرية كوكب ابو الهيجا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥١٢٨ بتاريخ ٢٢-١١-٤٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حسين علي احمد من قرية عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦١٠٨، بتاريخ ٢٠-١١-٤٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد سليمان محمد زيداني من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩٢١٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد ابراهيم علي الطه من كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٣١٠. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عمر عبد المجيد العالم من كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩١٦٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عبد الرحمن مصطفى الحوش من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩٣٨٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد سعيد الاحمد من قرية كفركنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٧٥٦. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حسين المرعي عبد القادر من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٧٥٢. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان زيدان علي زيدان من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٦٥٣. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.